شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

جواهر العقدين في فضل الشرفين

المؤلف

علي بن عبدالله بن أحمد السمهودي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 449.

جواهر العقدين

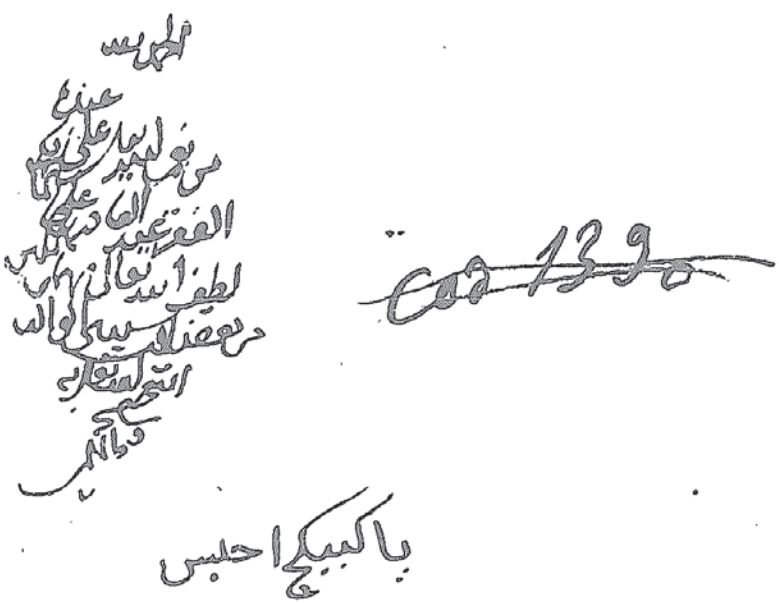

شبكة الألوكة
www.alukah.net

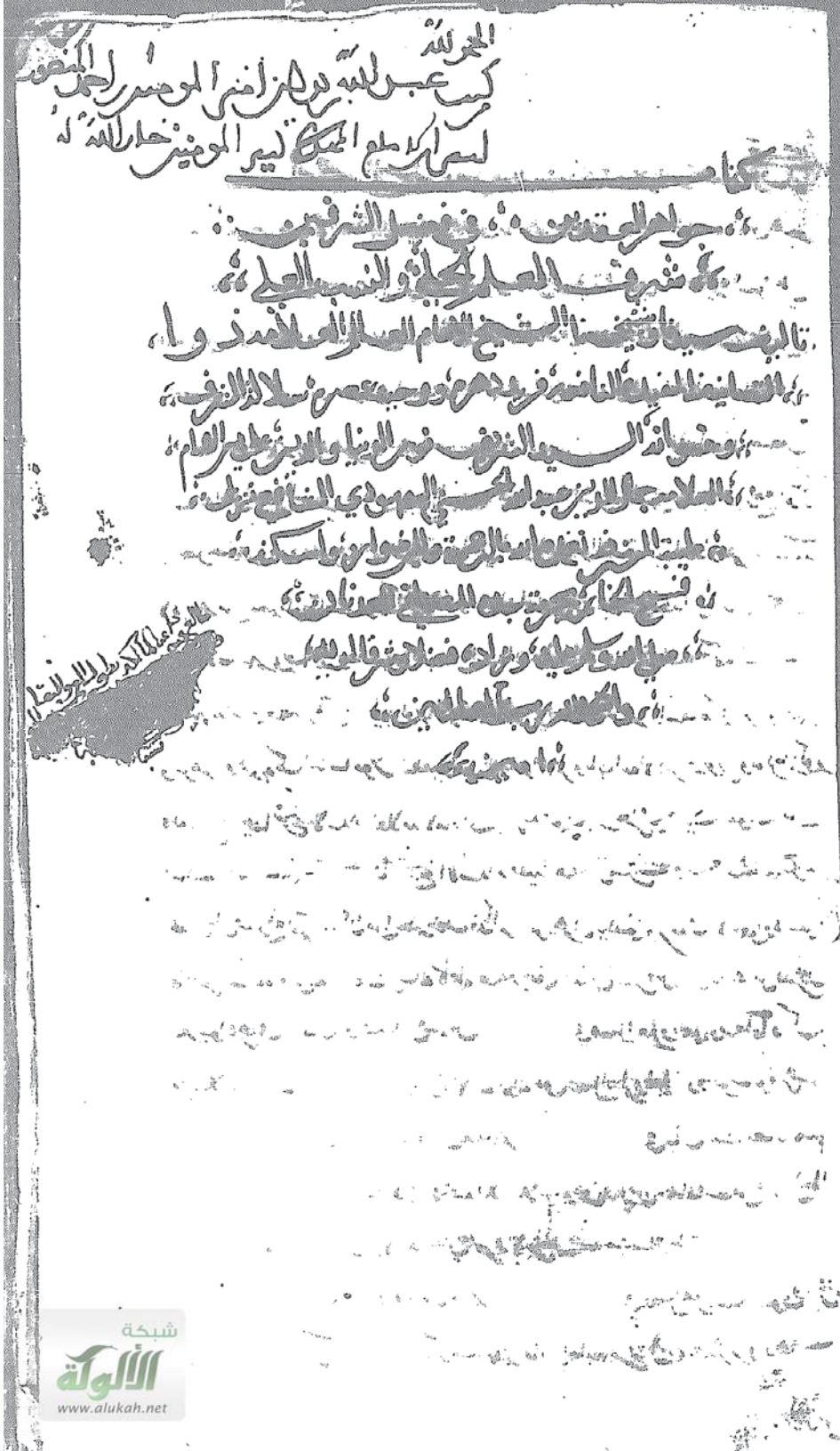

46

De nobilitate scientiæ et sapientiæ
Mahometanorum

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي أعز أولياءه بأعلام الدين وقمع بوارهم وجعلهم وسائل لإعداء الذين هم للإعلام معاندين، وأمر بعضهم ونهى عن قربهم وجعل العاقبة للمتقين، وجازى السوء على الظالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي من ضلالة المبطلين والمتعلمين وصحابته الذين [illegible] ماسطعا حاجبهم وبدا الهدى في آخر بيعتهم وصدرهم، أما بعد فإن الله قد اختص عباده أهل العلم السني وأهل الدين النبوي بخصائص الشرف والتمكين وجعلهم مرفع الدرجات وجعل بمعرفتهم ومودتهم وصلتهم أجل الصلات فهو يأمر بالمعروف والانتصاب لأدائه وهو والتصدي لإذايته من أعظم الموبقات وهو كما قيل إذا أراد الله بعبد خيرا فتح له باب علم وأسكن قلبه يقينا وإيمانا وسكن دارنا، الله تعالى إلى الهداية وما جاءوا عليه من الضلالة والغواية وهو لما يحبه ويرضاه حكم الناسب من جهل اللام، وبعضهم الكرام، فيذلون رقابهم لمن يعاديهم في إخماد ذكرهم، وإسقاط كلمتهم، وتعميم أمورهم، وهم بذلك أبدا ساعون، لطمس أنوارهم وقهرهم، وبأبي الله إلا أن يتم نورهم ولو كره الكافرون

قال وشرح شيخنا شيخ الإسلام العلامة الإمام أبو زرعة الولي بن العراقي حيث يقول من أبيات فيها أنبأني به شيخنا شيخ الإسلام فقيه العصر الشرف المناوي تغمدهما الله برحمته

وهذا زمان فيه ترفع للكرا ... م وذاك من أعظم رحب فقد كرا

مراحم ان يطفئوا نور المدى ... لا يطفوا ولا سقوا

فاستخر الله تعالى في تأليف رسالة كافلة ببعض حق هذين الشرفين، وأداء ما من الواجبين، انظر جواهرها في عقدين، وأقسمها إلى قسمين، القسم الأول في فضل العلم والعلماء ومتعلقا ذلك وفيه ثلاثة أبواب الباب الأول في إيراد الأدلة الدالة على فضل العلم والعلماء، ووجوب توقيرهم واحترامهم والتحذير من جهلهم، والأذى لبعضهم الباب الثاني في بيان منشأ معاداتهم ومعاداتهم من أهل البيت الكرام ومحبة الأنام للإمام والتحذير من معاداة من جاري العلماء ومشروعية هجره وتحقيرهم والأخذ بمعالي الأمور والإعراض عن سفسافها الباب الثالث في آداب العلماء والمتعلمين منهم والآخذين عنهم القسم الثاني في فضل أهل البيت النبوي وشرفهم البيتي وفيه خمسة عشر كذا الأول ذكر تفضيلهم بما أنزله الله من جل من تطهيرهم وإذهاب

الرجس

لعله الذابين

الرجس عنهم وتحريم الصدقة عليهم وعظيم شرف أصلهم وأصفائهم وأنهم خير الخلق الثاني ذكر ما من صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليهم وأنثال ما شرع الله عليه من الصلاة عليه ووجه الدلالة على إيجاب ذلك في الصلوات الثالث ذكر السلام عليهم من رجب الهيئات الرابع ذكر حضه صلى الله عليه وسلم الأمة على التمسك بهدي وكتاب عترته وأهل بيته وأن يخلفوه فيهم بخير وسؤاله صلى الله عليه وسلم من يرد عليه الحوض عنهما وسؤال ربه عز وجل الأمة كيف خلفوا نبيه صلى الله عليه وسلم فيهما ووصيته صلى الله عليه وسلم بأهل بيته وأن الله تعالى أوصاه بهم وقوله استوصوا بأهل بيتي خيرا فإني أخاصمكم عنهم غدا ومن كن خصيمه أخصمه ومن أخصمه دخل النار وما جاء من حثه صلى الله عليه وسلم على حفظهم والإحسان إليهم عن بضعة عشر الخامس ذكر إيمان الأمة وأنهم كسفينة نوح عليه الصلاة والسلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وأنهم كباب حطة في بني إسرائيل السادس ذكر أن رحمه صلى الله عليه وسلم موصولة في الدنيا والأخرى وأن أبه وسببه لا ينقطعان واختصاص ولد البتول فاطمة الزهراء رضي الله عنها وصهره بأنه من الله عليه وسلم أبوهم وعصبتهم السابع ذكر أن الله عز وجل وعده صلى الله عليه وسلم أن يجذب أهل بيته وأن لا يظهر البراين وكلمه صلى الله عليه وسلم بأن الله تعالى ونبيه يتبرآن منهم وقوله يا بني فاطمة إني لا أغني عنك من الله عز وجل شيئا الثامن ذكر ما خصهم الله به من الكرامة بالشفاعة في القيامة التاسع ذكر دعائه صلى الله عليه وسلم بالبركة في نسل البتول والتقي رضي الله عنها وأن يخرج الله منها أكثر الأنبياء وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ودعائه لعلي رضي الله عنه بمثل ذلك وأن المهدي الموعود به لإقامة الدين آخر الزمان من أهل بيته ثم في سلسلتها التاسع ذكر الأدلة على ما شرح من حبهم ووجوب ودهم من الكتاب العظيم الحادي عشر ذكر الأحاديث الواردة في الحث على حبهم وأنه لا يخالف قلب رجل الإيمان حتى يحبهم ولم يزل من رسوله عليه وعليهم الصلاة والسلام والتحذير ممن إذاهم وإن من إذاهم فقد آذاه صلى الله عليه وسلم ومن آذاه فقد آذى الله عز وجل الحادي عشر ذكر التحذير من بعضهم وعداوتهم وأنه لا يبغضهم أحد إلا أدخله الله النار وأنه لا يبغضهم المنافق ولعن من ظلمهم وتحريم الجنة عليه الثاني عشر ذكر الحث على إكرامهم وإعظام السرور عليهم وأن من عاد فيهم أشرف فرضه وزار قبرنا فقد وأن من اصطنع إلى

شبكة الألوكة www.alukah.net

احد من اهل بيته صلى الله عليه وسلم بحفظه عليها يوم القيمة وان الله تعالى ملائكة سياحين في الارض
قد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم وعاليهم ولهم الفضل والشرف والمنزلة والولاية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته الثالث عشر ذكر ما درج عليه السلف من
توقيرهم وتعظيمهم واعزازهم بنظيرهم حقهم الرابع عشر ذكر شي مما اخبر به المصطفى
صلى الله عليه وسلم مما حصل بعده عليهم وما اصيبوا به من الانتقام من اسا اليهم الخامس عشر
ذكر ما يطلب لهم من الآداب الكريمة والاخلاق السنية والهمم العلية وفقنا الله واياهم لسلوك
سبيلها والتمسك بحبلها وسميته جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي
والنسب العلي وقدمت الاول لان العلم هو الامام وختمت الثاني لكمال تشرف الختام والمرجو من
الله تعالى ان ينفع بذلك ويتقبله بمنه وكرمه وبالله لا سواه استعين واياه اسأل العصمة وما ييسر وهو
حسبي ونعم الوكيل القسم الاول في فضل العلم والعلما وما يتعلق بذلك وفيه ثلاثة ابواب
الباب الاول في ايراد الادلة الدالة على فضل العلم والعلما ووجوب توقيرهم واحترامهم والتحذير
من بغضهم او الاذى لبعضهم فمن الآيات القرآنية وصحيح الاخبار والآثار ما تواترت وتطابقت
الدلايل العقلية والنقلية وتظافرت عليه الالسن الدالة البشرية من فضل العلم الجليله وانا اورد
اشيا من ذلك تنبيها على ما هنالك ليسر قلب المحق المحب ويحرق صدر العدو المعيب ويقدح
العقل على الشريعة بمن ينقصهم ولا يعرف لهم منزلتهم فقال الله تعالى
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات وهو من عطف الخاص على العام لان العلما اخص من المومنين ويكون المعنى انه
يرفع المومنين على غير المومنين ويرفع العلما من المومنين على بقية المومنين وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال يرفع الله الذين اوتوا العلم على الذين آمنوا درجات رواه الدارمي وفي رواية ٦
لغيره عن ابن عباس قال العلما درجات فوق المومنين بسبعماية درجة ما بين الدرجتين خمسماية سنة
وفي رواية عنه ما بين الدرجتين مايه عام وفي سند الدارمي عن الزهري قال فضل العالم على
المجتهد في العبادة مايه درجة ما بين الدرجتين خمسماية سنة حضر الفرس المضمر السريع وقوله
حضر الفرس بضم الحاء المهملة يعني عدوه وبهذا يتبين ما اشير اليه في قوله في الآية الاولى

قوله

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلما اي لا يخشى
خشية الله الا من اتقا عن العلم به وبصفات ذاته وصفات فعله ومن تمكن قلبه على ذلك اورثه
الخشية لله ولا تتم الخشية بدون هذا العلم واذا ضممت الى هذه الآية قوله تعالى اولئك هم خير البرية
الى قوله ذلك لمن خشي ربه حصل من مجموع ذلك ان العلما الذين يخشون الله تعالى وان الذين
يخشون الله تعالى هم خير البرية فينتج العلما هم خير البرية وكيف لا وهم ورثة الانبيا كما يأتي بيانه
فكما انه لا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وارث تلك الرتبة وقال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون فاوجب على من لا يعلم سؤالهم والرجوع اليهم وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم الآية فبدا سبحانه بنفسه وثنى بملائكته وثلث باهل العلم وناهيك بهذا شرفا وجلالة ونبلا لذا
كان شرفهم واشرف من العلما القرن الله تعالى باسمه واسم ملائكته كاهل العلم قلت والسر فيه
ان الشهادة مشتقة من الشهود والمعنى لتحقق المشهود به عنده من شهد واولوا العلم اكمل الناس علما بوحدانية
الله عز وجل وسائر صفاته فقد علموا هذا العلم وهم بحيث لا يغيب عنهم ذلك فشابهوا جميع الخلق في
هذه المنزلة وقال تعالى وقل رب زدني علما فلم يأمر تخصيصه بطلب الزيادة الا من العلم واشرف خلقه
ملازمته مع خطرها الامر به عليه من الاعيد به الا منه تعالى [illegible] فلو كان شي اشرف من
العلم لامر الله حبيبه صلى الله عليه وسلم ان يسأل المزيد منه كما امره ان يستزيده من العلم وقوله
٦ الزينة وقال تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين
فتأمل هذه الآيات وما اشتملت عليه من انواع الدلالات على فضل العلم واهله سيما الاخيرة فان الله
تعالى آتى داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام من نعم الدارين ما لا تحصى ولم يذكر من ذلك في صدر
هذه الآية في سياق الامتنان عليهما وشكرهما الحمد لله الا العلم ليبين انه الاصل في النعم كلها فلقد
كان داود من انبيا الله البشر كما في الصحيح وذلك من آثار حلمه وجمع [illegible] ولابنه سليمان عليهما الصلاة
والسلام ما لم يجمع لاحد وجعل العلم اصلا لذلك كله واشار داود وسليمان الى هذا المعنى بقولهما
الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين لان الله تعالى حكى عنهما عقب قوله ولقد آتينا داود
وسليمان علما فافهم انهما شكرا الله على ما آتاهما اياه من اسرار العلم الذي هو ما آتاهم من العلم
وانه السبب في التفضيل قال الشيخ السبكي عقب ذكره هذا المعنى وانما قال [illegible] فلا ما لو اوردنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوفا الاعطاء في الدنيا كان بمنزلة من تركك فشكرك وكيوز الشكر هو فوق ما ذلك الاعبر فعدل الي
الوفا وما بينهما من الاقتدار في الشكر على ذلك وانتفى الجمع بين الآتيا بما بين العلم
وفرقها فان كلا منهما مقصود للشارع من التمام بخلاف العبادة فكل منهما حيث
فلذلك ورد في حقه ما ذكر من الفضل ثم ان الله تعالى فضل العالم على العابد وبين ان العالم افضل من
المجاهدين واعلم ان عباد العلماء افضل من عباد الشهداء واعلم ان المجاهد جهد وامرات
ما عند العالم زيادة في ذلك بما فيه من العلم الذي هو المقصود والتفكر في الآلاء الله تعالى
وفي تحقيق الحق وبيان الاحكام وهداية الخلق وذلك جعل امرته للانبياء وهذا
معنى قوله تعالى وورث سليمان داود الآية وفي قوله تعالى الجميع صلى الله
عليه وسلم وقل رب زدني علما فيه تنبيه على فضل العلم في المسلمين وكذا ما قبله
بضميمة ما قدمته من الاشارة اليه وسنوضح من التفكر والاخبار ما يصرح بذلك فمن ذلك
اما ما خرجه الباجي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان احدهما ابلد
والآخر يطرق فقال العالم على العابد كفضلي على احدكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على
معلم الناس الخير رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجه من حديث
ابي امامة بلفظ فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وفي الصحيحين عن ابي
موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى
والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب
الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا
ورعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من
فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل
هدى الله الذي ارسلت به وفي الصحيحين عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي
ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله
موت

موت عالم واخرج الديلمي والحافظ عبد الغني عن ابن عباس رضي الله عنه موت العالم ثلمة في الاسلام
يجمعه اهل السماء وابيحت حظيرة الجنان في البحر اذا مات الى يوم القيمة والحارث في مسنده عن مكحول
رفعه ان الله وملائكته واهل سماواته وارضه والنون في البحر يصلون على معلم الناس الخير وانت
واضح من هذا فضيلة الجمع بين الامرين وقد ورد في الحث على الاشتغال بالعلم والترغيب
فوق ترتيبه من اشتغل بالعلم وغيره من الطاعات بالاشتغال بالعلم حتى قوم القيمة على اقدر
البدر رواية الطبراني الا بالعلم يتفع به بعد موت العالم الى يوم القيمة وقد كان قرأ به ضعيف بعد موته
كما سيأتي والله اعلم فيما فيه صوح من حديث ابي امامة وكيف به من الملائكة بعضهم من اهل العلم قد اختلف
في معنى وضع اجنحتها فقيل التواضع له وقيل الرضا بما يصنع وقيل التوقير والتعظيم له
وقيل معناه تحفه بما تحتاج اليه طلبا لمرضاته والاول اشهر وحكمته يعني ما نظر هذه
المعاني كلها يرشد الجمع بين الاقوال المذكورة في تفسير وابيه عن معاذ رضي الله عنه ما تقدم
ترغيب الملائكة في ذلك وبه صرح حديث صفوان بن عسال المرادي قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد متكئ على برد له احمر فقلت له يا رسول الله اني جئت اطلب العلم
فقال مرحبا بطالب العلم ان طالب العلم لتحفه الملائكة باجنحتها ثم يركب بعضها بعضا حتى يبلغ السماء
الدنيا من حبهم لما يطلب رواه الطبراني في الكبير بسند الصحيح ولما تقدم من استغفار الجم
الغفير لا انها ما وضعت اجنحتها لصالح العابد وهو ظاهر والعلماء الذين يبقى ذكرهم بعد موتهم
الباقي وفي الخبر عن عائشة رضي الله عنها ان ما يخلف ابن ادم بعده ثلاث صدقة جارية او علم
فكان اشتغالهم بذلك هو الاولى وقد قال الله تعالى ونشاء ما نشاء وقد ثبت ان بني ادم
اولى بذلك في حق غيرهم لما يظهر لاجل ذلك من الحكم ويجوز عليهم من فوائد لا يعود على غيرهم
من الجمادات فيستفاد من ذلك الاشارة الى حكمة ما ورد من الاشتغال بالعلم على غيره
من العبادات فيستفاد من ذلك الاشارة الى حكمة ما ورد من الاشتغال بالعلم على غيره
بحق العالم اشد المعرفة العلم فاعلم رحمك الله ان من يشتهر بالخير تتبعه الجماعات في هديهم والاقتباس
كالامام بل هو افضل سبيلا وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين خريفا
والبزار وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العباد المنفق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وافضل الدين الورع رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة وفي اسناد محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى اختلاف وبقية رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن الحسين وهو ثقة وعن رجل من كان قبلكم كانا في اسرائيل اخوان كان احدهما يذنب الذنوب والآخر مجتهد في العبادة فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على ذنب فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال له اقصر فقال خلني وربي أبعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك الجنة فقبض ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال للمجتهد أكنت بي عالما او كنت على ما في يدي قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اذهبوا به الى النار رواه ابو داود وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا تمضي علي ثالثة وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم سار قليلا ثم قال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله ومن خلفه وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا جاءت يوم القيامة اعظم ما كانت قرقرا واكثره تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته الا احمي عليه في نار جهنم فيكوى بها جبينه وجنبه وظهره حتى يقضى بين العباد في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم القيامة اكثر ما كانت واسمنه تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اخراها ردت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يعطي زكاته الا جعل له شجاعا اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فانا عنه غني فاذا رأى انه لا بد له منه سلك يده في فيه فقضمها قضم الفحل ثم يطلب سائر جسده فيتطوق به يوم القيامة رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا لا يحسبن الذين يبخلون الآية رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يعطي زكاته الا جعل له شجاعا اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فانا عنه غني فاذا رأى انه لا بد له منه سلك يده في فيه فقضمها قضم الفحل ثم يطلب سائر جسده فيتطوق به يوم القيامة رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يعطي زكاته الا جعل له شجاعا اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فانا عنه غني فاذا رأى انه لا بد له منه سلك يده في فيه فقضمها قضم الفحل ثم يطلب سائر جسده فيتطوق به يوم القيامة رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يعطي زكاته الا جعل له شجاعا اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فانا عنه غني فاذا رأى انه لا بد له منه سلك يده في فيه فقضمها قضم الفحل ثم يطلب سائر جسده فيتطوق به يوم القيامة رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها رواه مسلم

قلت

مرفوعا

التي انقطع قلبه انقطع بذلك العمل وكذا انقطع بر كل من انتفع به بواسطة فيما يأتي بسبب من تعلمه
فعلمه غير منقطع وكذا اذا انتفع العلم به وتبعه ولهذا ما ذكر من ابنها الشيخ الامام وفقه الله
ان ليس في حفاوه الوالد او المولى او المناقب حتى نقص بدعاوه لنسبه في النبوة فكان اخر
ثواب عمل فارس المشايخ فينتفعون بالدعوة اذا استجيبت الدعوة الا ان يكون ذلك السبب
قد من التعلم منه المسائل الخاصة وهو تعليله فله ثواب التسبب ايضا ويكون دوامه بدوام التعلم منه
وان كثرت الوسائط كما سبق وعن ثعلبة بن الحكم الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحكمي فيكم الا وانا
اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ورواه ايضا من
حديث ابي موسى بسند ضعيف وعن سخبرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه الترمذي هكذا والطبراني في الكبير وقال الترمذي
انه ضعيف الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ثلاث
لا يجلس فيه ... رواه الترمذي وقال حديث غريب وعن معاذ رضي الله عنه
قال ... رواه ابن عبد البر وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... رواه الخطيب والاصبهاني عن
علي رضي الله عنه قال ... الرسل ... الدنيا ...
... رواه العسكري بسند ضعيف واللالكائي في السنة
... من اصحابي ومن الانبياء قبلي
... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من
بعدي يروون احاديثي ويعلمونها الناس رواه الطبراني في الاوسط وعن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء رواه البزار ورجاله موثقون وقد ... حديث
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
... ابن عبد البر والخطيب البغدادي في الجامع من رواية ... عيسى بن ... انه صحيح عن

النبي

7

النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ الخطيب البغدادي وهذه شهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بانهم اعلام الدين وائمة المسلمين لحفظهم الشريعة من التحريف والانتحال للباطل ورد تأويل الجاهل
وانه يجب الرجوع اليهم والمعول في امر الدين عليهم انتهى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع العبد المملوك حتى يجلس في مجالس الملوك رواه ابو
نعيم في الحلية من حديث الحسن وقيل انه موقوف على انس او من كلام الحسن وله شاهد عن مالك بن دينار
قال قرأت في بعض كتب الله فذكره وقال ابن عباس في قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء قال هي معرفة الحلال
والحرام واخرج اللالكائي في كتاب السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النظر الى الرجل من اهل
السنة يدعو اليها وينهى عن البدعة عبادة وقال الامام الشافعي رحمه الله كلما رأيت رجلا من
اصحاب الحديث فكأنما رأيت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي وقال علي
رضي الله عنه في وصيته لكميل بن زياد يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال
يا كميل محبة العالم دين يدان به يكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد مماته والمال تنقصه النفقة
والعلم يزكو على الانفاق العلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل مات خزان المال وهم احياء والعلماء باقون
ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة وقال علي رضي الله عنه ايضا كفى بالعلم شرفا
ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه وقال وهب
ابن منبه يتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا والعز وان كان مهينا والقرب وان كان قصيا
٦ والغنى وان كان فقيرا والنبل وان كان حقيرا والمهابة وان كان وضيعا وقال ابو الاسود الدؤلي التابعي
الجليل ليس شيء اعز من العلم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وقال ابراهيم الجعد
اشتراني مولاي بثلاثمائة درهم واعتقني فقلت بأي حرفة احترف فاحترفت بالعلم فما تمت لي سنة
حتى اتاني امير المدينة زائرا فلم آذن له ومن فضل العلم ان الهدهد مع قلة خطره قال لسليمان عليه
الصلاة والسلام مع علو مرتبته احطت بما لم تحط به قاله الاكابر
تهديده ووعيده وقال الامام النووي في مقدمة شرح المهذب ان الخطيب الحافظ ابا بكر
البغدادي روى في كتابه كتاب الفقيه والمتفقه احاديث وآثارا كثيرة في ذلك اذكر هذه الطرفة ومنها
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرجل

افضل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على وجوب الشروع على فضيلة أول الوقت وقول النووي ولا نزاع العابد تابع للعالم إلى قوله واجب
عليه طاعته عبر عنه صاحب البدر بخواصه بقوله ولا نزاع طاعة العالم واجبة على غيره وفيه نزاع
والحق في هذه المسألة الشرعية وحفظ مقام العلماء انتهى قلت وهذا الذي رآه من وجوب طاعة العالم
ضيا يتعلق بالعلوم الشرعية كما هو صريح به عبارته واستدل عليه بقوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
قال معناه في تفسيره كما هو مستند الرازي وأولي العلم والفقه وبعضهم بقوله تعالى فيه ولو ردوه إلى
الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال الراجح في هذه الآية أن المراد بأولي الأمر
العلماء لأنه لو كان المراد من أولي الأمر فيها ولاة الأمور فالشرط فيهم الحلم والطاعة لا العلم والفقه
العلم إذ الولاية تحصل مع فقد هذه الصفة كما قال علي أذكر هذا الحرف والطاعة لا تعلق إلا بالعلم
الإمام الحرمين الطاعة للعلماء كما الشرع من نطاع قلت وهذا يؤيد ما نقله الأشعري عن الجمهور فقال
السبكي هذا بالأمر المتفق أي إذا تعذر طاعة صريح ما شرعه النبي قلت الظاهر من مراد إمام الحرمين
بالمطاع من وجبت طاعته بالنصوص لا يعرف كونه أهلا لها وفتاواه ومروياته حتى لا تفصل القضايا
حتى كتاب الله فإنه إذا خالف الظاهر عن الإمام ومن سلك سبيله في ظاهر الأمور معلوم أنه لا يسلم أو يلزم
الأمة الرجوع إليه وعليه فكان هذا الإجماع حجة على من بعدهم ولم يستثن أحد ولا كان فيهم بمنزلة
علي فإذا اجتمع على أنه مخطئ فيه ظاهر الشرع بين فيه فسد أن يتبعه فضلا عن الأمة إلى الإجماع
على تخطئة وخرجه بالعلماء على أنه قد كان العلم عالم لا يناقض ما شرع من الخروج في الولايات
ومع ذلك فكان مع ما هو أكمل وأفضل فيرى أنه يسعه ذلك ويشتغل بما هو كذلك أيضا فقد روى عن
عمر بن علي بن بحر الرقي قال رأيت الشافعي في المنام وذلك أني كنت أتحير في أمري وكنت أريد
أن أتولى القضاء فقلت ما تقول في الدخول في هذا الأمر فقال لا تدخل فيه فإنه لا يدخل أحد إلا
ندم فقلت هذه الأحاديث التي تجيء عن النبي أنه قال من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين
فقال إذا كان يوم القيامة يؤتى بالقاضي العدل فيتمنى أنه لم يكن قاضيا قط وروى عبد
الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول سألت أبا عبد الله الشافعي عن مسألة فقال
لي يا أبا عبد الله أيسرك أن أجيبك في مسألة وأنا قاض أو أجيبك وأنا غير قاض قلت
أحب أن تجيبني وأنا غير قاض فقال لي أرجو أن أسلم فقلت له كذلك أرجو أن أسلم
فقال له أيسرك أن تلقى الله بعلمك أو بعلمي فقلت له بعلمك فقال لي فاذهب فاطلب
لنفسك من يحمل عنك علمك وروى الحاكم في تاريخه عن أبي عبد الله الزبيري قال
قال لي مصعب بن عبد الله الزبيري يا أبا عبد الله لا تقبل القضاء فإنه يذهب علمك
وعقلك وروى الحاكم أيضا عن أبي عبد الله الزبيري قال قال لي مصعب بن عبد الله
يا أبا عبد الله لا تقبل القضاء فإنه يذهب علمك وعقلك وروى الحاكم أيضا عن أبي
عبد الله الزبيري قال قال لي مصعب بن عبد الله يا أبا عبد الله لا تقبل القضاء
فإنه يذهب علمك وعقلك وروى الحاكم أيضا عن أبي عبد الله الزبيري قال قال لي
مصعب بن عبد الله يا أبا عبد الله لا تقبل القضاء فإنه يذهب علمك وعقلك

عن محمد بن زياد قال كان عمر يطوف بالبيت وعلي يطوف أمامه فأراد عمر أن يجاوزه فقال له علي
الوحا الوحا ثم خط له خطة من ها هنا إلى ها هنا فقال له علي إنك لن تجاوز ما حددت لك
فوقف عمر حتى جاوزه علي فقال الطواف دبر ظهرك فقال علي إني رأيته
يا أمير المؤمنين يطوف الطواف فقال عمر لقد قضى أبا الحسن علما
وروى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن أبي الطفيل قال
قلت لعلي رضي الله عنه أخبرني عما أسر إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أسر إلي شيئا
كتمه عن الناس غير أني سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه
قلت وهذا أيضا مصرح بما قلته في فضل علي في حديث الباب ثم رأيت الحافظ ابن حجر
بابا رواه الإمام أحمد في الفضائل عن علي رضي الله عنه قال كنت إذا سألت رسول الله أعطاني
وإذا سكت ابتدأني وروى الطبراني في الكبير وأبو الشيخ في سننه والحاكم وغيرهم كلهم عن ابن عباس
فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت أخي وصاحبي
وروى الترمذي من حديث علي مرفوعا أنا مدينة العلم وعلي بابها وقال الترمذي عقب هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان مكرر وكذا ان شيبة الخماري وقال الحاكم على الاول انه صحيح الاسناد وأورده ابن السكن في
صح الثاني في الموضوعات وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني الصواب انه حسن باعتبار طرقه
لا صحيح ولا ضعيف فضلا ان يكون موضوعا وقال شيخ الاسلام ابن حجر في فتوى له ما لفظه
تفضيل ابا بكر رضي الله عنه وما ذكر شاهد على ضعفه فذلك لم يوجد في شيء من كتب
ابو بكر اعلم وافضل وما اخطر في شيء الكفار الحق معه وعدم تشاركه لعدم علمه وعدالة
بعد الاحتجاج بموت النبي صلى الله عليه وسلم وقوله عز وجل عنه على الفضل رواه البخاري
وغيره مرجاة من الصحابة والحاكم في المستدرك عن ابن مسعود قال كنا نقول ونحن متوافرون
المدينة حي وقال ان صحيح ولم يخرجاه وأصل ذلك قصة بيعة السقيفة على ما في الصحيحين
الا اليسير فاصيلة قال يا رسول الله اجتمع الانصار في سقيفة بني ساعدة فقالوا لا ندري ما الفضل
ان عليه وسلم بيده وقال اللهم اشهد وثبت لسانه قال والذي نفسي بيده ولو لم تفعلوا
فانكم تفعلون قضايا بين رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد وبه قال ابن حنبل
البخاري في الصحيح ورواه ابن ماجه وغيره عن عمر قال لما توفي الله نبيه قال المسلمون
ابو بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار فانه احق بهذا الامر منا كان اول منه وأعظم رواه
والطبراني عن ابن عباس والحاكم وصححه عن ابن عمر وابن ابي شيبة عن ابي بكرة
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قط غير ابي بكر رضي الله عنه
فضل العلم واهله ما روي عن علي رضي الله عنه قال قيل للحسن رضي الله عنه
ما الفضل الا لاهل العلم انهم يهتدون على من استهدى وأعلم
ورد كل امر يكتبان يحتسبه والعالم على طريق العبادة
فضل صلة في التفسير ما نقل عن الناس من قول اهل العلم احيانا
ما ورد من ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب
التحذير من الدنيا وتقريع لمحبيها بالادب حتى يكون على ما زاد حدوثه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف
لعالمنا حقه [illegible]
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
في روايته [illegible] الشيخ [illegible] الخطيب [illegible]
وتبجيله واخرج [illegible]
وان نوسع عليهم [illegible]
سعد الساعدي مرفوعا اللهم لا يدركني زمان او قال لا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم ولا يستحيى ٢
فيه من الحليم قلوبهم [illegible]
وعن ابي بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن
الخامس فتهلك قال عطاء قال لي مسعر [illegible] الخامسة ان تبغض العلم واهله
رواه الطبراني في [illegible] والبزار ورجاله موثقون [illegible]
وبغضهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ورواه [illegible] البخاري [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

رضي الله عنه

رضي الله عنه الامام النووي في شرح المهذب عن الربيع [illegible]
٦ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامام الجليلين ابي حنيفة النعمان وابي عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنهما [illegible] فليس لله ولي وقد
روى ذلك عنهما الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في كتابه [illegible] الفقيه والمتفقه واسنده
البيهقي عن الشافعي في مناقبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاستفادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
٦ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من انتقام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال سعد اما والله لادعون ثلاث اللهم ان كان عبدك كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل
فقره وعرضه بالفتن وكان بعد اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال فانا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن انتهى
رواه البخاري وابن سعد من طريق مجالد عن الشعبي قال بعث عمر رضي الله عنه محمد بن مسلمة
الى سعد واسوفى بالمدينة وكتب وليدا بالبقيع فذكر القصة وفيها فاقام سعد في مسجده
الكوفة لنا المرجئة وفي رواية ابن عيينة فكلهم يثني عليه الخير والمكر في قول سعد لا دعون ثلاث
اقامة العبد والاضافة في دعا عليه لانه نوع منه بما ان ابنا الضال الثلاث فنفى عنه الشجاعة حيث
قال لا يسير السرية اي من الجيش وفي رواية لا يغزو في السرية وذلك لجبنه عما اتصف به الطبع
الدنيا واحب البقاء الخسيس واشتد حرصه على المال الذي هو من اعظم موانع النفس عن الطلب حيث
دعا عليه في قوله فاكثر عياله اي من الولد الذكور والاناث وفقره اي احوجه الى الناس
وفي حديث العشرة ثم قال والله ان الفقر والموت اقرب الى احدكم من هذا الامر فانظر ايها الشهوة
الى المال دعا عليه في هذه الحالة بالفقر فلا يقدر على المال الذي احرص عليه فيكبه الله
وانما دعا عليه في هذه الحالة لانه حرمه قال والله ما في الدنيا احد اكرم مني فنفى نسبة الكرم
ما يقتضيه العلم من احكام الشريعة وحرم الصدقة وما ينفقه واعظم الثلاثة الذي نفى عنه الدين طالما
زوحا عليه في قبالة ذلك بالوقوع في الفتن فضلا في غيره وقال بعضهم الثلاثة الذي نفاها من سعد
متعلقة بالمال والنفس والدين فقابلها بما يقابلها فاول الامور يتعلق بالنفس واول الفقر يتعلق بالمال
والوقوع في الفتن يتعلق بالدين فانتفى عن سعد ضد ما عد منه وعدم اعتنائه في الحاصل من زيادة
على الامور الثلاثة الفاضلة النفس والمال والدين وقد نقل ابن عبد البر الاجماع في الامور الثلاثة براءة
سعد منها والعجب لمن يسعد مع مواجهة عمر الرجل له بما اعتضه ودعا عليه في ذلك الحال راجع مع
هذا العدل والانصاف في الدعا عليه لتعليقه بشرط ان يكون كاذبا وان يكون الحامل له على ذلك الغرض
الدنيوي حيث كان الله ان كان عبدك كاذبا قام رياء وسمعة اي ليراه الناس ويسمعوا فيشتهروا
ذلك عنه فيكون ريائه بذكر والصحة ان قال الزين بن المنير في الدعوات الثلاثة مناسبة للحال
اما طول عمره فليراه من سمع بامره فيعلم كرامة سعد اي وذلك ضد قصده واما طول فقره فليفتقر

مطلوبه لان حاله مشعر بانه طلب امرا دنيويا والمتعرض للفتن فكونه قام فيها ورضيها ادوزاهل
بلده وفي رواية للطبراني قال عبد الملك فانا رايته يتعرض للاماء في السكك فاذا كلموه قال كبير فقير
مفتون وفي رواية ابن عيينة واشكو رقبة الاسود فيها وروي انه ادرك فتنة المختار فقتل فيها
وفتنة حتى غلب على الكوفة سنة خمس وستين الى ان قتل سنة سبع وستين وفي رواية لسيف ان
هذا الرجل عاش الى فتنة الجماجم وكانت سنة ثلاث وثمانين وقد كان سعد رضي الله عنه معروفا
باجابة الدعوة وسببه ما رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك وفي رواية للحاكم عن سعد ذكر فيها قصة يوم احد الى ان قال
فجعلت ارمي واقول اللهم سهما ارمي به عدوك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استجب لسعد
اللهم سدد رميته واجب دعوته الحديث وفي رواية للطبراني باسناد حسن عن الشعبي قال قيل لسعد
متى اصبت الدعوة قال يوم بدر كنت ارمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاضع السهم في كبد القوس
ثم اقول اللهم زلزل اقدامهم وارعب قلوبهم وافعل بهم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم استجب لسعد قلت ولعل فائدتهما اذ لا مانع من دعائه بذلك في اليومين وقد اشتهر
لسعد وقائع في اجابة دعائه ببركة تلك الدعوة منها ما سبق ومنها ما لابن عيينة احد رواة حديثه
السابق في دعائه صلى الله عليه وسلم له يوم احد باثره قال لم يشهد سعد الناس بالقادسية واصابه
خراج فلم يشهد يوم الفتح اي فتح القادسية فقال رجل من بجيلة

الم تر ان الله اظهر دينه ... وسعد بباب القادسية معصم
فابنا وقد امت نساء كثيرة ... ونسوة سعد ليس فيهن ايم

فقال سعد اللهم اكفنا يده ولسانه فجاءه سهم غرب فاصابه فخرس ويبست يداه جميعا وقد روى
الطبراني هذه القصة باسناد من رجال احدها ثقات عن قبيصة بن جابر قال قال ابن عم لنا يوم القادسية
الم تر ان الله انزل نصره وسعد بباب القادسية المتقدمين قال فبلغ سعدا قوله فقال اللهم اكفني لسانه ويده
فجاءت نشابة فاصابت فاه فخرس ثم قطعت يده في القتال فقال سعد احملوني على باب فخرجوا به محمولا
ثم كشف عن ظهره وفيه جروح فلم يعذره الناس بعد وعذروه قال وكان سعد ليس بجبان وفي رواية
فما لبث حتى نزل السهم وقال وقطعت يده وقتل ومنها ما قاله مصعب بن سعد قال بينا سعد يمشي

اذ مر

اذ مر بين رجل يشتم عليا وطلحة والزبير فقال له سعد انك لتشتم اقواما قد سبق لهم من الله ما سبق
والله لتكفن عن شتمهم او لادعون الله عز وجل عليك قال يخوفني كانه نبي فقال سعد اللهم ان كان هذا
يشتم اقواما قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالا فجاءت بختية فافرج الناس لها فتخبطته
فرايت الناس يتبعون سعدا يقولون استجاب الله لك يا ابا اسحق رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وفي رواية
ذكرها الحافظ جلال الدين عبد الرحمن عن صدقة قال بينا انا العب وانا غلام عند احجار الزيت اذ اقبل رجل
على بعير فوقف يسب عليا رضي الله عنه فحفه الناس ينظرون اليه فبينا هو كذلك اذ طلع سعد بن ابي
وقاص فقال ما هذا قالوا يشتم عليا فقال اللهم ان كان يشتم عبدا صالحا فار المسلمين خزيه قال فما لبث ان نفر به ٦
بعيره فسقط واندقت عنقه وخبطه بعيره فكسره وقتله وذكر ابن ابي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة
ان امراة كانت تطلع على سعد فنهاها فلم تنته فقال شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها وقال لسعد
ابن مريم ... والمغيرة في الجاهلية ... البطحاء ما اتفق لسعد رضي الله عنهما في اخبار العقيق
للزبير بن بكار عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه ان اروى بنت اويس استعدت مروان بن الحكم
وهو والي المدينة على سعيد بن زيد في ارضه بالشجرة وقالت انه قد اخذ حقي وادخل ضفيرتي في ارضه فقال
سعيد كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم شبرا من الارض طوقه من سبع ارضين
يوم القيامة وكتب بذلك اليه فقال اللهم ان كانت اروى ظلمتني فاعم بصرها واجعل قبرها في بئرها فعميت
اروى وسقطت في البئر فماتت فيها فكان اهل المدينة يقولون اعماك الله كما اعمى اروى فقالت قد اصابتني دعوة سعيد
لتركن معي ولتنظرن الى ضفيرتي ... حتى نظروا اليها فلما ان اروى خرجت بعد ما عميت
تمشي في البقعات والضفيرة ... وفي رواية الزبير ايضا انها سالت سعيد بن زيد ان يدعو لها
وقالت ان ظلمتك فقال لا ارد على الله شيئا اعطانيه وكان اهل المدينة يدعو بعضهم على بعض فيقولون اعماك
الله كما اعمى اروى يريدون بها ثم صار اهل الجهل يقولون اعماك الله كما اعمى الاروى يعنون الاروى التي في الجبل
يظنونها شديدة العمى انتهى وقد اخرج الامام احمد في المناقب عن علي بن زاذان ان عليا رضي الله عنه حدث
حديثا فكذبه رجل فقال علي رضي الله عنه ادعو الله عليك ان كنت صادقا قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى
ذهب بصره وهو من قبيل العزو والمام المتحد ايضا والحرص على فراغه وكلاهما لمقام الصحبة نظرا لما يلمقام
الوراثة وهو مقام العلم وعليه يحمل ما وقع لكثير من السلف فمن ذلك ما رواه مهدي بن ميمون

قال حدثنا خيلان بن جرير ان معاوية بن عبد الله من التجيبي كان بينه وبين رجل كلام فكذب عليه فقال
معاوية اللهم ان كان هذا كاذبا فاضرب عنقه فرفع ذلك الى زياد فقال لولا ان الرجل اراد وكلها دعوة
واقت لبلا فصل فان قيل قد يشاهد من يوصف بالفقه والعبادة ارتكاب المعصية وهذا
هو المسقط لفضائلهم والمانع من اتباعهم والولاية فهل قلتم العارف من عرف جلاله وواظب خدمته
كما قاله علي رضي الله عنه وغيره وقد قال سيد الكونين اذا احب الله عبدا قال يا جبريل اني احب فلانا فاحبه
فيحبه جبريل فينادي في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض
اهل الارض فليس في الدنيا احد اجل مني رواه الخطيب البغدادي في الجامع وقال ابو الدرداء
رضي الله عنه لا يكون المرء عالما حتى يكون بعد عالما رواه ابن عبد البر وفي البيهقي قول الشعبي العالم من
يخاف الله وقال الحسن انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير بدينه المداوم على عبادة ربه
وقال مجاهد ان الفقيه من يخاف الله تعالى وذلك عند الدارمي وغيره في مسنده فلا عمل الا مع خشية
اولا وهو المحرك للصوفي وكذا الحزن والاذابة على ما يشعر اليه قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
وانما في رواية عن امامنا الشافعي رضي الله عنه انه كاد ان يكون الفقهاء العلماء الورعون وفي
رواية ان الفقيه حقا من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله
فالكراهة العظيمة للمذهب الاستقامة وهي التي جعلت في العلانية علامة خيار وشرار المعصية اذا
هو الذنب استصغر ولم تستعظم فكيف بغيره بل ربما اتخذ كما ثبت اللهو ليس من شيمة المؤمن
فان قيل فلم يكن الولي معصوما فجوز كل ما فعله الغير الا ما علم انه كبيرة بنص او غيره قلنا
لا يصير بالفتوح وان جعلت هذا امارة جزمت ان الغير لا يشتغل غالبا بعيوب نفسه فتقصر الجريد
العارفة بنفسها الفقيهة بربها الشريفة بقربها وقد قال عارف اهل زمانه لو اطلعتم على ما اطلع
عليه من عيوبي لرفضتموني وتركتموني فهذا من هذا وعن هذا اقال بعض السلف لو علم الناس ما في
هذا قال بعض السلف في اسماعيل بن اسحاق راهويه او نقله عنه العلامة كمال الدميري ان الولي قد يكون
الشرع جاهلا في بعض الاحكام غير معصوم من النقص فليس منافيا القول الغزالي
في موضع اخر من شرط الولي ان يكون معصوما فكل من جاز
الشرع عليه الامر المحرم ونحوه فالذي لا يجوز عليه ذلك لا يجوز عليه اعتراض الامر على الوجوب
بدليل كلام السابق فاذا اعلم الفقيه محظورا وان صغر فهو كبير مولاه فيرتكبه ولا يتابه والتوبة منه
فلا يصير ولي الله فتدبر الامر النفيس الذي ابى الخاسر القنوط منه يحفظه من ذلك كما اشار اليه ابو العباس
اذا مسه طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اي فيتركون من الشعار ما اختاروه

وستأتي

وستأتي في ضمنه ما افترضه لاتباعه من موجبات الاستغفار والانابة الى الله والافتقار والانقطاع
عن المعقلة واستواء شهد الميسور فلا يدعو تقصيره الاصرار على معصيته والاهمال بما يأس
حتى الوصول الى الغاية التي ترفع عن صاحبها العظيم ما عساه يشينه من ذلك من الاثم والانكسار وغير الخضوع
والانابة الموجبة لمحو ذلك في الملكية في سرعان الخسائة جليلة كما اشار اليه بعض العارفين ومن قوله
كما سيأتي تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان اصطفى النور فانظر اذا ما قد يخلوز في الظلم
وكل ما يتبعه فانما هو من الاثر المعصوم كما ذكره الغزالي والاربعة الذين اوظلوا ستة اوظلوا الاثنين
كبيرا ميقاتيا وموسى صاحب الخضر وبعض الصالحين من صحبة الصالحين لا تعتبر
الغاية وانما هو الاثر على الغاية والله سبحانه اعلم بالسرائر فان حصل منه على
الطريقة الكبرى وهي الغاية فقد تكون الصغائر كالكبائر في الصغائر الاخرى الحبيب بن اسلمة
يعتبر حبيب فصاحب الشرع الشيخ صاحب الطريقة فيتطلق انه بعيد وهو كما يدل عليه
يضحك اهل النار عليه فيقولون انك لست كذلك فيقول انا كنت اعصي الله وانا اليوم
فقد كنت عاصيا كما هو في رواية وانا اليوم ولا يدخل الشرك الخفي من الرياء والعجب
ومن هو الصحيح ما شهد له بعض الصالحين ومن ذلك ما ذكره الغزالي في ذكر حجة الاسلام
لعلي الدقاق في شيخه الفارمدي وهو عن رواه الطبراني عن ابي امامة مرفوعا
لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وهو ثناء الاسماء هو الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
الموروث بالسنة التي كان عليها احمد الموروث لامته حتى جاء حديث ابي هريرة
ليبعثن الله يوم القيامة اقواما تضيء وجوههم من ان يجوز الصراط فيقال لهم الجنة فيقولون
الموت الموت فيقال لهم الجنة فيقولون الموت الموت فيقال لهم الجنة فيقولون
رواه الطبراني في الصغير والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة وفيه من لم اعرفهم
اولا يرد بعيد الله فليجتنبها مقصده من الناس ويرد الترمذي عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

بذ[illegible] هذا العصر من التقشف ... العلم على من يقتدى به منهم واظهار ما يخفيه من حاله وكشف
ما يستره من عوراته خصوصا الفتك على الارض السعي بلا هيبة الميزان ... الخفية من العيب
ومن الصحابة وانتهض لحاجته واتخاذ ... عند الى داود عليه الصلاة والسلام
للتعلم ... الا من ... فقال ... عبادي
قلت ... الذي ... الى ... قلب ان من شهد ... ابو ... النبا
لا غير وانه لا نافع ولا ضار الا هو وان ... بجميع العباد بيده وانما ... من ... الاعراض
وقد ... كيف ... من الغيب ... الدنيا ... العلم
... ذلك الا ... النفس ... المولى ...
حسب ... الخوالة ... الابدي ...
العبد ... والصادق ... المنكر ...
وهو ... المنكر ... السلف ... العلماء ... رضي الله عنه
فيا ... الذي ... عليه ...
... الذي ... الدنيا ...
... العلم ...
... عليها ... على ...
هذا ... الفناء ...
... الدنيا ...
... المشايخ ... الفوايد ...
... الدنيا ... الدنيا
والاخرة ... في ... الدنيا ... وجل
... الاخرة ... في قلبه
... الدنيا ... امامنا
... الامور ... الولاية ... المتشبهين ...

فهمت

١٦

من العلماء وجد ... لا يعرف ... ابن عبد البر ومن وافقه بحديث ابي هريرة
موقوفا يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتاويل الجاهلين وانتحال
المبطلين اخرجه كما سبق الخطيب في الجامع رواه باسناده من قول ... صحيح انه ... النبي
صلى الله عليه وسلم على ... من ان كل من حمل العلم ولم ... فيه جرح فهو عدل فاذا ك
من ... عدالته ... من غير ثبوت ما يقتضي خلاف ذلك فهو ... الذي ... ولايته
وقد ... مع شيخي شيخ الاسلام فقيه العصر شرف الدين يحيى المناوي فسح الله في مدته
من ... من القاهرة المحروسة الى ... يوم جلوس ... في المنبر
... الى ذلك ... شيخنا ... وقال ... ولا ...
لاني ما علمت ... في شيء من حقوق ... عبادة قال ... شيخنا
الشيخ ... شيخ الاسلام ... الحافظ زين الدين العراقي ... مع شخص
من ... الرواية قال ... ونفسي ... الاحوال ... اربع زوجات واربع
... مسكن ... المكارى ...
... فقال ... اربع ... اربع مساكن ...
... انت احق ... ولا ...
... معي ... الاول ...
... الكريمة
... الارض ... شيخنا ...
الكابرة من الاولياء ... وحسن ... الظن ... فعلمت انه
كاشفني بما وقع في نفسي فصل وقد رايت ان استطرد هنا ما وقع لي مع شيخنا شيخ الاسلام
الشرف المناوي المشار اليه من المكاشفات الدالة على الولاية مع الاشارة الى شيء مما وقع لي مع غيره
من المشايخ العلماء ... من اثبات الولاية ... شيخنا
شيخ الاسلام ... الكاشفة ... منها ... الفصل
قبله ... والطفه في ... رحمه الله ...

اني كنت في مجلس درسه بالمدرسة القطبية تجاه منزله وكان يحضر مجلسه الجم الغفير من الطلبة فجرى
ذكر بحث لشيخه شيخ الإسلام الولي ابي زرعة بن الزين العراقي فاستحسنه الحاضرون فاعجب ذلك
شيخنا فقال يا ترى من مثل شيخنا الشيخ ولي الدين ولا رأى الشيخ مثله الدهر مثله فوقعت في نفسي
من غير أن انطق بحرف كيف يقول هذا وفي تلامذة الشيخ ولي الدين شيخه شيخ الإسلام السراج البلقيني
وهو افقه من تلميذه الشيخ ولي الدين ولم يظهر بالحضرة من مشايخ الشيخ ولي الدين غير البلقيني ولم
يذكر الشيخ جمال الدين الاسنوي والابن النقيب وغيرهما من مشايخه فلم ينقض هذا الخاطر حتى اقبل
علي شيخنا شيخ الإسلام من بين الجماعة كلهم وقال لي الشيخ سراج الدين البلقيني كان يختبر ما
[illegible] الشيخ [illegible] كان [illegible] ما [illegible] الاول [illegible] والثاني [illegible] يجمع بينهما وفي
هذا الشيخ [illegible] فقلت انه كاشف [illegible] ما في نفسي [illegible] بذلك
على الوجه المذكور [illegible] على [illegible] من ذلك المجلس 6
[illegible] مع احد [illegible] شيخنا الامام العلامة ابن الحجري [illegible]
[illegible] وذكرت له [illegible] ذلك [illegible] كثير من [illegible] 6
[illegible] كان [illegible] من الاوقاف [illegible]
[illegible] الناس [illegible] ذلك ومنها [illegible] بالقاهرة
في [illegible] في السفر [illegible] ومضيت من الجوم
[illegible] في وقت [illegible] الاستغفار [illegible]
شيخ الإسلام [illegible] ابن [illegible] السهام على
الناس [illegible] الطاعون في دفع
الطاعون [illegible] ذلك فلما اصبحت اتيت الى [illegible] ان
ابدا شيخنا [illegible] الكلام في ذلك [illegible]
علم [illegible] الاستغفار [illegible] هذا السفر [illegible] الى
[illegible] فقال لي انت لا تقصد [illegible] والاهل [illegible]
[illegible] الطاعون [illegible] في الخروج من موضع [illegible] الى موضع

لبس فيه

ليس هو فيه فان الشيخ الناظر [illegible] في السلامة من الطاعون
[illegible] الكتاب المذكور [illegible] هذه [illegible] كتاب الله
الحافظ ابن حجر [illegible] الطاعون [illegible]
[illegible] من الطعن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاجماع انه
[illegible] فترددت في ان
6 [illegible] من [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] اليه
من [illegible]
[illegible]
[illegible] الاحتمال [illegible]
[illegible] وكلام
6 الاحكام [illegible] في مسألة
المسبوق [illegible] فراجعه
ومنها [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] تعالى
في عباده [illegible] الاختيار [illegible]
قال تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين [illegible] الشريف [illegible] في الجامع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال العلماء سمي الانسان انسانا لانه خلق من طين ثم نسي العهد الذي عهد اليه فسمي انسانا
لانه عهد اليه فنسي وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بكل ما يشاكله وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالماء وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالطين وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالحياة وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالنسيان وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالشهوات وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالراحة وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالنوم وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالغفلة وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالدنيا وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالشيطان وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالهوى وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالجهل وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالظلمة وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالكبر وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالعجب وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالرياء وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالحسد وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالبخل وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالحرص وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالطمع وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالكذب وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالغيبة وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالنميمة وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالفحش وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالبذاء وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالسخرية وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالاستهزاء وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالمراء وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالجدال وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالخصومة وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالعداوة وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالبغضاء وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالحسد وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالغضب وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالعجلة وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالطيش وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالخفة وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالسفه وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالجهل وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالعمى وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالصمم وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالبكم وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالعرج وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالزمانة وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالعاهة وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالآفة وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالمرض وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالموت وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالقبر وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالدود وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالتراب وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالبلى وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالفناء وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالعدم وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالنسيان وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالغفلة وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالشهوات وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالراحة وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالنوم وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالغفلة وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالدنيا وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالشيطان وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالهوى وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالجهل وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالظلمة وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالكبر وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالعجب وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالرياء وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالحسد وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالبخل وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالحرص وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالطمع وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالكذب وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالغيبة وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالنميمة وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالفحش وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالبذاء وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالسخرية وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالاستهزاء وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالمراء وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالجدال وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالخصومة وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالعداوة وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالبغضاء وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالحسد وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالغضب وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالعجلة وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالطيش وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالخفة وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالسفه وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالجهل وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالعمى وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالصمم وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالبكم وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالعرج وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالزمانة وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالعاهة وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالآفة وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالمرض وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالموت وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالقبر وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالدود وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالتراب وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالبلى وقال بعضهم
سمي انسانا لانه يأنس بالفناء وقال بعضهم سمي انسانا لانه يأنس بالعدم

فقال

قال ابن مسعود رضي الله عنه لو قطعتم رأسه أكنتم مستطيعين أن تعيدوه قالوا لا قال فإن الله
قد فرحه قال الإمام فاذكروا استطيعوا أن تغيروا خلقه رواه الطبراني في الكبير وقد حرت
مصداقه في بعض أهل الزمان فكان ظاهره وباطنه شرا من أخلاقه الذميمة بعد نيل المجد في
أسباب الدنيا ثم قطعها وتكدر على عقبه مراحها الآمن عصمه الله فاقتضاه حينئذ
المستكبر عليه بعض العلماء سيما من وهب من العلم الشريف النسب لأهل البيت النبوي
أدام الطيبون كره فاقترن بين الطيب والخبيث كمال الانفتاح والبعد وضع الاجتماع مع شدة
نفرة الخبيث من العالم بطرفيه المتميزين من الطيب والخبيث الناشئ من سلوك طريق الأخلاق
الخبيثة العار لمولود أهلها الانتزاع النبي صلى الله عليه وسلم كما قيل بعيب الأمين عند قريش وأهل
مكة فلما أوحي الله إليه بالأمر الجميع المشتمل على طريق التمييز بين الطيب والخبيث وأمره
بالتخلق بمكارم الأخلاق وكارم الصفات اختاله الله تعالى عز وجل فأبغضه أهل الأرض وسلم يعيب
الشهر ويسير فيهم فيتبعه على كارم الأخلاق ويهاجر فيها فاتخذه أهلها وعاونوه
بالنصر حتى خرج من بين الشهر هرى كما خرج الخبيث أو ذكي من الخالص بإذن الله عليه وسلم
يدعو إلى أن وضح أمر الله وكثر الطيب وأهله وصفا خالصا من الخبيث فأجابه الله عليه وسلم
بأن الدين عند الله الإسلام وكتابه هذا الذي بين أيدينا هو الذي أنزله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم الطيب
والمبارك في هذا الزمان وضعف الإيمان من أهل الإيمان وغلبة أهل الطبيعة لكثرة أهل النفاق
الأدبي أضعف فيهم أمر الخبر المتواتر عن أئمة المتقدمين عن النبي صلى الله عليه وسلم بخروج ثلاث الناس
فظهر فاشتهر وانكشف لأهل الإيمان العلم مع وجود النبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم وإشراق
أنوار علمه وصحة إيمانه وعجائب ظاهره وباطنه فإذا كان هذا في زمانه فكيف في زماننا الذي نفت فيه
نسائم السلامة والعافية فاقترب الخلق إلى الله تعالى في هذه الزمان بالعمل بالكتاب والسنة
وهجران المتأخرين منهم والمتأخرين على العلماء وبعدهما بالجهل وسلوك طرق الضلال وسبل الفساد
وسعيهم في الأرض بينهم وبين العباد وقد ظهر الله تعالى بجوده وكرمه وعاملة المؤمنين
فكيف بخواصهم فقد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وما أكثر من اهتدى
بهذا وانتفع به وقال صلى الله عليه وسلم إن لله عبادا الذين إذا رؤوا ذكر الله وشرار خلق الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البرآء العيب رواه الإمام أحمد وعن العلاء بن
الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهمازون واللمازون والمشاؤون بالنميمة الباغون البرآء
العيب يحشرهم الله في وجوه الكلاب رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب التوبيخ وفي بعض الأخبار
أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن في بلادك ساعيا يسعى بالنميمة ولست أمطرك وهو في
أرضك فقال يا رب دلني عليه حتى أخرجه فقال يا موسى أكره النميمة وأنا فاعلها [illegible] ما ذكر
إلى احتباس قطر السماء [عن] العباد وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق
حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار
وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
وصححه والنسائي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث
إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر رواه البخاري ومسلم وزاد في رواية له
وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الكذب ما اطلع على أحد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه أحدث توبة رواه أحمد والبزار
وابن حبان في صحيحه والحاكم ولفظه ما كان خلق أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب
ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فما يزال في نفسه عليه حتى يعلم أنه قد أحدث فيها توبة ورواه الحاكم وقال
صحيح الإسناد ولفظه ما كان شيء أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب وما جربه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أحد وإن قل فيخرج له من نفسه حتى يجدد له توبة وقد سبق أن الكذب
[من] علامات النفاق وقد حكي أن إمامنا الشافعي [illegible] أهل الفراسة [illegible] ما قدمناه
من حكم الفراسة [illegible] بعض الصفات الصورية التي تقتضي الفراسة التحذير من المتصف
بها وربما مال إلى [illegible] ذلك الأمر بورود ما يطلع على أنه اشترى له ممن اتصف بذلك
فقد روى البيهقي [illegible] أشياء من ذلك بأسانيد [illegible] وروي عن ابن الربيع قال [illegible] الشافعي
رجلا [illegible] ما احتاج [illegible] الشافعي اشترينيه [illegible] فقال [illegible]
فردوه عليه وعن الربيع أيضا قال اشتهى الشافعي يوما عنبا أبيض فأمرني فاشتريت له منه بدرهم

فلما رآه استجاده فقال لي يا ربيع ممن اشتريت هذا فذكرت له البائع فنحى الطبق من بين يديه
وقال اردده عليه واشتر لي من غيره فقلت له وما الذي [illegible] لا ريب
[illegible] البائع [illegible] ٦
[illegible] الشافعي [illegible]
[illegible] كلام [illegible]
من [illegible] الشافعي [illegible] احذر الأعور والأحول والأعرج والأحدب
والأشقر والكوسج وكل من به عاهة في بدنه وكل ناقص الخلق فاحذره فإنه صاحب التواء ومعاملته
عسرة [illegible] البيهقي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفراسة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشافعي [illegible]
[illegible] ٦
في هذا الباب حديث ابن عباس [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قرأت ان ذلك منه فرع مفرق فحصل عندنا ان ترك ما لا بد منه كما في النهي عن البيع
الحاضر عن كما عمر كعب بن مالك وصاحبيه حتى بدا من حيث لا يظهر عنه توبة الله عليه وذلك
من كلامهم من تحامل عن الناصبين وما ذكره الطائر ظاهر عن الغير وانه ذكر
وقد صدر من كثير من السلف اختيار ترك معاملة من غلب على ماله الحرام
راوها عقوبة له كما في الدارمي بسنده عن الصلح ابن عبد الله بن عباس
حتى مات وابن عباس عنه ثابت بن الحسن بن عبد الله بن عباس
ابن عباس رضي الله عنهما وطاوس بن جابر وقد ثبت عن ابن عباس
وهو سعيد بن المسيب اياه فلو كان ابن عباس كان الشرع يحرم من ذلك
والشهيد الذي يبتاع ما يتصدق به ثم يحتاج الى ثمنه فيسترجعه
جعفر المنصور فاستشار في ذلك مالك فاشار عليه بترك المنازعة فيه ذلك
ان الاكل الذي ذكره البيهقي والخرشي الصلاة ويصح ان الحاكم
فجر اولاده وحده والزوجة المنفق والجار والمسافر والقاضي وهو
الشيعة وانا لا جان لان الصحابة من عمر رضي الله عنه
جنازة وحرق عند والد علي رضي الله عنه احرق سبع بن
والنار جاءت وقال الكاساني اعلم ان من احتاج الى
فجر فكاهر وهو معنى ما في شرح السائرة فاعلم واما
الدارمي وحرائش بن حبيب الزهري في المسجد فيحذف فقال
يأتي من الحذف فضل الفقير وظن ان الشيخ لا يعلم ان فقد
صلى الله عليه وسلم يأتي من الحذف ثم حذف وانا لا نقصد
ابدا ثم روى الدارمي ان عبد الله بن معقل رضي الله عنه
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتى من الحذف
صيد ولكنه فوق المعز وكبير السن ثم راجعت ذلك
عليه وسلم كان يأتي ثمار ك تحذف وانا لا نقصد

الكلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصاحب كما قال الأفوه صفاء الشك باليقين
ليحصل الأجمل مني كأنه كاتب اليمين

قلت: وأحوال أهل زماننا أعجب من الأولين فإنهم يتصورون على أجمع ما صدر من الإنسان إن يخالفوه غيرة أو كان فيه كما قال بعضهم

إن سمعوا الخير يخفوه وإن سمعوا شرا أذاعوا وإن لم يسمعوا كذبوا

فالناس الأخباث وجميع الناس من صغير وكبير بحسب القدرة ورفع الهمة عنهم وعن دنياهم المحقرة من رقيق فاعرف الرجال تعرفن وإنما معيار أهلها إذا عرفوا وقد روى بن ماجة عن ابن عمر موقوفا لولا أهل العلم سادوا وضعوه عند أهله سادوا بأهل زمانهم وروى البيهقي عن ابن مسعود لولا أهل العلم سادوا وضعوه عند أهله سادوا بأهل زمانهم وقال الأهل زمانهم ولكن بذلوه لأهل الدنيا ليأخذوا من دنياهم فإذا هم أهانوا بها سمعت بيكي صلى الله عليه وسلم قول من جعل الهموم هما واحدا هم آخرته كفاه الله همه من أمر دنياه ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله في أي أوديتها هلك حدثنا الإمام العلامة القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني حيث يقول سمعت الشيخ أبا القاسم الحسن بن بشر الآمدي سمعت القاضي أبا الفضل محمد بن عبد الله بن حميد الساعدي سمعت أبا بكر محمد بن أبي بكر الأنصاري يقول سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن المغيرة يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يقول سمعت أبا الوليد أحمد بن محمد الأزرقي يقول سمعت أبي يقول سمعت جدي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت الزهري يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا هم آخرته كفاه الله همه من أمر دنياه ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله في أي أوديتها هلك

حدثنا الإمام العلامة القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني حيث يقول سمعت الشيخ أبا القاسم الحسن بن بشر الآمدي سمعت القاضي أبا الفضل محمد بن عبد الله بن حميد الساعدي سمعت أبا بكر محمد بن أبي بكر الأنصاري يقول سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن المغيرة يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يقول سمعت أبا الوليد أحمد بن محمد الأزرقي يقول سمعت أبي يقول سمعت جدي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت الزهري يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يقول الله تعالى ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى
وأسد فقرك وإن لا تفعل ملأت يديك شغلا ولم أسد فقرك

قال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي رحمه الله في كتابه تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري أنشدنا أبو الفضل أحمد بن الحسن الباهلي أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أنشدنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني أنشدنا الأصمعي

ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي لأخدم من لاقيت لكن لأخدما
وأسترفد القاصي والداني جاهدا وأستعبد الأحرار بالعلم والتقى
وأسترزق الرحمن في كل بغية إذا أنا بالغت الذي كان أحزما
ولم أرض من دنياي إلا بأن أرى مطيعا لها مستعبدا كل مخدم
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي لأخدم من لاقيت لكن لأخدما
وأستعبد الأحرار بالعلم والتقى وأسترزق الرحمن في كل بغية
إذا أنا بالغت الذي كان أحزما
ولم أرض من دنياي إلا بأن أرى مطيعا لها مستعبدا كل مخدم
وأستعبد الأحرار بالعلم والتقى وأسترزق الرحمن في كل بغية
إذا أنا بالغت الذي كان أحزما
ولم أرض من دنياي إلا بأن أرى مطيعا لها مستعبدا كل مخدم

قال الحافظ ابن النجار البغدادي رحمه الله في كتابه معجم شيوخه ومعجم العلم وعيد النقم لقد صدق هذا العالم لو علم العلم لعظم العلم قال وأنا أقول لو علم العلم لعظم فإن العلم إذا عظم عظم وهو في نفسه عظيم ولهذا أقول وكن عالما فإن لم تكن فمتعلما فإن لم تكن فأحب العلماء فإن لم تكن فلا تبغضهم

قال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي رحمه الله في كتابه تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري أنشدنا أبو الفضل أحمد بن الحسن الباهلي أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أنشدنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني أنشدنا الأصمعي

يقول لي الأستاذ لما سمعت إلي العلم قد مال قلبي
وهل أنفذ من العيس حين تحثها بنو الأمل الجانح السرحب
ففيها من الأعيان من فيض كفه وأشاروي سيل كل تتبع
وفيها فضائل تخفى على كل مبصر وتعذر عن العد غير محسب
وفيها شيوخ الدين والفضل والتقى فتقبل أيدي العلم والصلح
وفيها والفائدة دلت فتم واسع وتحفيد بالكرامة مرحب
نعم فاسع إن أحببت أن تدرك العلى وذللها ما استطعت بموضع
وإياك والأمر الفضول وضيقي على الباحث المسكين والمتعلم
وإياك أذى العلم الفقه فإنه يميت وإياك التفيهق والعبا
وإياك أذى العلم النحو فإنه يهيج عليك الشر والنوك والغبا
وإياك أذى العلم الحديث فإنه يريك عجائب الغث والسمين
وكم من أرباب الصدور نحاليس تنب لهذا الفن من أصلها
وكم من أرباب العلوم وأهلها إذا لجتوا في الشكل بجمع
هناك طرحي النفوس فتنتهي وقد شمروا فيما لا يشرع
من السفه المزري بمنصب أهله أو الغث مرحى هناك مضيع
فما أنت في مسلك الدين والتقى وما أنت في غصة التجرع

والمبتذل

قلت لزم اجتناب ما يفضي الى كل من هذين المكانين والاقتراع الفضة اسهل امرا بن الخفي
سلك الدين والتقي لان مصيبة النفس اسهل من مصيبة الدين اعاذنا الله منها وانما اوجب
هذا على الجاهل والهوى على اهل المذاهب ومن شعر شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد ايضا

واهل الخامة في الدنيا ورفعتها ، اهل الفضائل مصفود لو زهدوا
كم فيلسوف له قدر وليس له ، مقدار عنز على التحقيق ذو عدد
ولم يجاز من جهل وقد راغما هو صفة المختار العلم والعدم
وناقصة الفتح التقفي واحد فقالت

ان المراتب في الدنيا وان علت ، عند الذي حاز علما ليس بالعدد
لانك انما قدر المرء ومنزلته ، بقدر ما عنده من همة وسما
فالمرء يجاز من علم ومن عدم ، وفي المعالي يجل الحر والعدم

الباب الثاني

وكل ذي خطر في الناس محتقر ، عند الذي حاز علما ليس ذا خطر
وملاك هذا الامر للقناعة بعد التنزه بالاخلاق والقناعة فالحر عبد
ان طمع والعبد حر ان قنع فالطمع يخلق الوجه والقناعة تكسوه
فتح النفس الغالب والاله طلب منك فوق ما يكفيها
وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة قال القناعة وعن سعيد بن جبير
قال الايجوجه الى احد وقال بعضهم المراد به لو لم يكن في الدنيا الا التمتع بالعز بالله وحده
وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه وقال امامنا الشافعي
فيما رواه البيهقي من غلبت عليه الفتوة لحب الدنيا لزمته العبودية لاهلها ومن رضي
بالقنوع زالت عنه المذموم وما احسن قوله قدس الله روحه

امت مطامعي واحر نفسي ، فاز النفوس بما طمعت تموت
واحييت القنوع وكان ميتا ، ففي احيائه عرض مصون
اذا طمع بخل قلب عبده ، علته مهانة وعلاه هوان

وما يروى

فما يروى عن جعفر الصادق قدس الله سره وحسبك الله
لا تخضعن لمخلوق على طمع ، فان ذلك وهن منك في الدين
واستغن بالله عن ذل السؤال كما ، استغنى الملوك بدينار عن الدين
وعزة النفس ان تستكفي الطمعا ، فان ذلك عين الكفر والهون
وروي عن الامام ابي بكر الخليعي عن شيخه الامام ابي الحسن الغنوي قال سمعته
اذا اظلم الكير لم يضيء الفحم ، كذلك القلب ان ساء طمعه ساء عمله
من كان يعلم ان الرزق من الله ، لم يرج في الرزق الا الله في الشدة
ابيت اللعن في ضرورة ، ان بعافي في يديه ابيت
لعاب الافاعي في الحيات اشهى ، واسرع ان اصاب من الحبيب
وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله
اذا اطمعت نفسك في شيء ، فقد سلطتها على اذلالك واقنع
بما رزقك الله تعالى فانه ، خير لك مما رزق غيرك والله اعلم

الباب الثالث

اما بعد فهي القناعة اي عيشي ، ولا عز الا من القناعة
فعليك بالتعفف والتنزه ، وصبر بعدها التقوى بضاعة
وخير من الغنى تقي عن خسيس ، وتلقى الناس بعدي ساعة

الباب الثالث

في آداب العالم والمتعلم مقصود الاصغين عاجلا وقد لخصته من كتاب الجامع للخطيب ابي
بكر البغدادي ومن مقدمة شرح المهذب للامام النووي ومن تذكرة السامع والمتكلم في
آداب العالم والمتعلم للعلامة البدر بن جماعة وربما تبعت غالبا التالف في ترتيبه وتعبيره
مع زيادة تنابيب فضمنته سبعة فصول الفصل الاول في آداب العالم في نفسه وفيه في عشر
نوع الاول ان يتقي الله تعالى في علمه وجاه بتعالى ولا يقصد به التوصل الى غرض دنيوي كتحصيل
مال او جاه او شهرة او سمعة او صرف وجوه الناس اليه ونحو ذلك ولا يتأهل لعلمه وتطلبه بشيء من اللمع

في رزق يحصل له من مشتغل عليه بالمال وخدمة او نحوهما وان قل وان كان على صورة
الهدية التي لولا اشتغاله عليه لما اهداها اليه وكان منصور لا يستعين باحد يختلف اليه
في حاجة وقال سفيان بن عيينة كنت قد اوتيت فهم القرآن فلما قبلت الصرة من ابي
جعفر سلبته فنسال الله المسامحة وينبغي ان يصحح [illegible] المشروع [illegible] بيده
قال [illegible] البيت [illegible] فقالت

ويبقى الخير الكثير وليتقي [illegible] الاعطي [illegible]

وقد قال لي شيخنا شيخ الاسلام الشرف النووي تغمده الله برحمته [illegible]
[illegible] حتى يحصل [illegible] وقد صح عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال وددت
ان الخلق تعلموا هذا العلم على ان لا ينسب الي حرف منه [illegible] احدا
قط على الغلبة ووددت اذا ناظرت احدا ان يظهر الحق على يديه وقال ما كلمت احدا قط
الا وددت ان يوفق ويسدد ويعان ويكون عليه رعاية من الله وحفظ وعن ابي يوسف رحمه الله
قال يا قوم اريدوا بعلمكم الله فاني لم اجلس مجلسا قط انوي فيه ان اعلوهم الا لم اقم حتى افتضح

الثاني دوام مراقبته تعالى في السر والعلانية والمحافظة على خوفه في جميع
حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما اودع من العلوم وما منح من الحواس والفهوم
قال الله تعالى لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وقال تعالى بما استحفظوا
من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون قال الشافعي ليس العلم ما حفظ
العلم ما نفع وعليه بدوام السكينة والوقار والخشوع والورع والتواضع والخضوع وكتب
مالك الى الرشيد رحمهما الله اذا علمت علما فلير عليك اثره وسكينته وسمته ووقاره وحلمه
لقوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وقال عمر رضي الله عنه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة
والوقار وعن ابي هريرة مرفوعا تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه
رواه الطبراني في الاوسط وعن السلف حق على العالم ان يتواضع لله في سره وعلانيته
ويحترس من نفسه ويقف عما اشكل عليه الثالث ان يصون العلم كما صانه علماء السلف
ويقوم له بما جعله الله تعالى له من العزة والشرف فلا يدنسه بالاطماع ولا يذله بذهابه ومشيه

الى غير اهله

الى غير اهله من ابناء الدنيا من غير ضرورة او حاجة او الى من يتعلم منه منهم وان عظم
شانه وكبر قدره قال الزهري هوان بالعلم ان يحمل العالم الى بيت المتعلم وقال
مالك بن انس المدني [illegible] العلم [illegible] وروي
العلم يزار ولا يزور ويؤتى ولا يأتي [illegible] ويروى
ان [illegible] الرشيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقت
[illegible]
[illegible] فقال
يا صبي [illegible]
بين يديه [illegible] يقول

سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا العبد اذا
اراد حاجة او سبها بشيء واذا اراد ان يكتب كتب ولا يأمر من يكتب له حتى يقابل الكتاب
يريد بذلك اسوة بالله عز وجل انه لما قال وحملناه على ذات الواح ودسر قال ثم
قال اربعون الف درهم ثم قال ثمانون الف درهم ثم قال اربعون الف درهم ثم قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ثم قال الحاجة قال فيها او وهبها لي فقال له ابو عبد الله عليه السلام
قال فيقول هذا قال لا ولكن يرفعه الى الله عز وجل ويقول هذا لفلان قال فقال ابو عبد الله عليه السلام
في قصة عاد اين سيل بعد ارسل عليهم ما ارسل عليهم فقال هود عليه السلام
عز وجل ان ربك لبالمرصاد وسيأتي في المعراج ان الله عز وجل اوحى الى ملك الموت
يقبض روح فلان فقال يا رب كيف اقبض روحه وهو في البحر فقال اذهب الى
او انه يصعد الى السماء فيراجع ما يشاء ويحسب ما يشاء ويكتب ما يشاء
وعلى هذا فاذا قرء الخلق من الكتبة ولا الكرام الكاتبين وغيرهم
لا يحتاج ان يكتب ما يقول الله عز وجل انه يكتب كل ما يقول الا ما يقول من العلم والاجر
في الدنيا والعقبى والحمل الفضل والاجر من الله عز وجل ان يكتب كما سمعه او يكتب
ابراهيم بن ابي محمود قال ابو الحسن عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام
ان يتجلى بالشرح جلوة من الرحمن في الدنيا فيشرح صدره للاسلام فان يخرج اليها
على الوجه الذي يخرج اليها لا يصيبه الوسواس ولا فترة المنافقين ولا غفلة الساهين
ولا يجد في نفسه لا يرد ان يعصي الله عز وجل ولا يفتر عن طاعة الله عز وجل
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل اختص من عباده
العقل وكمله وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اذا اراد خير خليقة
اثار الحرف الذي على البحر العقل فكيف لا يتبع ما يثير العقل ويعمل به
والجود على البخيل ان يقترض من الكاتب ويوفي ما يجاوز عن
تكرمها عادة وتخلقا لها من الله عز وجل فضل الصبر فضل يعجب من الناس
يعرض

نفسه للتهمة ويعرضه الوقيعة ووقع الناس في المظنون المكروهة واترك الوقيعة فان اتفق
وقوع شيء من ذلك منه كاجته او غيرها اخبر من شاهده بكذبه وبعنده وتقصيره كما ذا اثر
من رآه يسبه او يقوله عنه فلا ينفع بعلمه وليس فيه ذلك الجاهل به ولذا قال الشيخ الله عز وجل
للوحي ما ادرا ما يفتحه ثم قال ثم قال الحاجة قال فيها او وهبها لي فقال له ابو عبد الله عليه السلام
قال فيقول هذا قال لا ولكن يرفعه الى الله عز وجل ويقول هذا لفلان قال فقال ابو عبد الله عليه السلام
في قصة عاد اين سيل بعد ارسل عليهم ما ارسل عليهم فقال هود عليه السلام
عز وجل ان ربك لبالمرصاد وسيأتي في المعراج ان الله عز وجل اوحى الى ملك الموت
يقبض روح فلان فقال يا رب كيف اقبض روحه وهو في البحر فقال اذهب الى
او انه يصعد الى السماء فيراجع ما يشاء ويحسب ما يشاء ويكتب ما يشاء
وعلى هذا فاذا قرء الخلق من الكتبة ولا الكرام الكاتبين وغيرهم
لا يحتاج ان يكتب ما يقول الله عز وجل انه يكتب كل ما يقول الا ما يقول من العلم والاجر
في الدنيا والعقبى والحمل الفضل والاجر من الله عز وجل ان يكتب كما سمعه او يكتب
ابراهيم بن ابي محمود قال ابو الحسن عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام
ان يتجلى بالشرح جلوة من الرحمن في الدنيا فيشرح صدره للاسلام فان يخرج اليها
على الوجه الذي يخرج اليها لا يصيبه الوسواس ولا فترة المنافقين ولا غفلة الساهين
ولا يجد في نفسه لا يرد ان يعصي الله عز وجل ولا يفتر عن طاعة الله عز وجل
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل اختص من عباده
العقل وكمله وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اذا اراد خير خليقة
اثار الحرف الذي على البحر العقل فكيف لا يتبع ما يثير العقل ويعمل به
والجود على البخيل ان يقترض من الكاتب ويوفي ما يجاوز عن
تكرمها عادة وتخلقا لها من الله عز وجل فضل الصبر فضل يعجب من الناس
يعرض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حفظه فقد ورد في الاخبار النبوية ما يزجر عن ذلك والاولى ان يكون له منه في كل يوم ورد راتب
لا يخل به فان غلب عليه فيوم ويوم فان عجز ففي ليلتي الاثنين والجمعة لاعتياد بطالة الاشتغال به
وقراءة القرآن في كل سبعة ايام ورد حسن وورد في الحديث وعن احمد بن حنبل وغيره من قرا القرآن
في سبعة ايام لم ينسه فظهر انه ينبغي ان يستعمل الرخص في مواضعها اعني الحاجة اليها ووجود
سببها المقتضي لها فيها فان الله يحب تعالى ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه الثامن ان يعامل الناس
بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه وافشاء السلام واطعام الطعام وكظم الغيظ وكف الاذى عن الناس
واحتماله منهم والايثار وترك الاستئثار والانصاف وترك الاستنصاف وشكر التفضل والسعي
في قضاء الحاجات وبذل الجاه في الشفاعات والتلطف بالفقراء والتحبب الى الجيران والاقرباء والرفق بالطلبة
واعانتهم وبرهم كما سيأتي ان شاء الله تعالى واذا رأى من انسان ... ... حمله
ارشده بتلطف ... ...
التاسع ان يطهر باطنه وظاهره من الاخلاق الرديئة ويعمره بالاخلاق المرضية فمن الاخلاق الرديئة
الغل والحسد والبغي والغضب لغير الله تعالى والغش والكبر والرياء والعجب والسمعة والبخل والخبث والبطر
والطمع والفخر والخيلاء والتنافس في الدنيا والمباهاة بها والمداهنة والتزين للناس وحب المدح بما لم يفعل
والعمى عن عيوب النفس والاشتغال عنها بعيوب الخلق والحمية والعصبية لغير الله والرهبة والرغبة لغيره
والغيبة والنميمة والبهتان والكذب والفحش في القول واحتقار الناس ولو كانوا دونه فالحذر الحذر
من هذه الصفات الخبيثة والاخلاق الرذيلة فانها باب كل شر بل هي الشر كله وقد بلي بعض اصحاب
النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان بكثير من هذه الصفات الا من عصمه الله تعالى ولا سيما الحسد والعجب ٦
والرياء واحتقار الناس وادوية هذه البلوى في كتب الرقائق ومن انفعها الرعاية للمحاسبي ومن اختصرها
منهاج العابدين للغزالي فمن اراد تطهير نفسه منها فعليه بذلك ومن ادوية الحسد الفكر في ان اعتراضه
على الله سبحانه وتعالى في حكمته المقتضية تخصيص المحسود بالنعمة ... ... يجلب له الهم
وتعب القلب وتعذيبه بالامور ... على المحسود ومن ادوية العجب تذكره ان علمه وفهمه وجودة ذهنه
وفصاحته وغير ذلك من النعم فضل من الله عليه وامانة عنده ليرعاها حق رعايتها وان المعجب كافر النعمة
معرضها للزوال لان معطيه اياها قادر على سلبها منه في طرفة عين كما سلب بلعام ما اعطي في طرفة عين

وماذاك

وماذاك على الله بعزيز افامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومن ادوية الرياء الفكر في ان الخلق كلهم لا يقدرون على
نفعه بما لم يقضه الله ولا على ضره ... ... فلم يحبط عمله ويضر دينه ويشغل نفسه
بمراعاة من لا يملك له في الحقيقة نفعا ولا ضرا مع ان الله يطلعهم على نيته وقبح سريرته كما صح في
الحديث من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به ومن ادوية احتقار الناس تدبر قوله تعالى
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الآية وقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وربما كان هذا المحتقر اطهر عند الله قلبا وازكى عملا واخلص نية
كما قيل ان الله تعالى اخفى ثلاثة في ثلاثة وليه في عباده ورضاه في طاعته وغضبه في معصيته ومع ان
احتقار عباد الله ... ... رضي الله عنه
من التقصير ... ... ان تفتش عيوب نفسك ... حتى
... ... رواه
الامام احمد والاحنف بن معاوية وقيس بن ... ... ومن الاخلاق المرضية
٦ دوام التوبة والاخلاص واليقين والتقوى والصبر والرضى والقناعة والزهد والتوكل والتفويض
وسلامة الباطن وحسن الظن والتجاوز وحسن الخلق ورؤية الاحسان وشكر النعمة والشفقة على
خلق الله والحياء من الله ومن الناس ... ...
متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
العاشر دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد والاجتهاد والمواظبة على وظائف الاوراد
من العبادة والاشتغال والاشتغال قراءة واقراء ومطالعة وفكرا وتعليقا وحفظا وتصنيفا وبحثا ولا يضيع
شيئا من اوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم والعمل الا بقدر الضرورة من اكل او شرب او نوم
او استراحة لملل او اداء حق زوجة او زائر او تحصيل قوت وغيره مما يحتاج اليه او لالم او غيره مما
يتعذر معه الاشتغال فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له ومن استوى يوماه فهو مغبون وقال
المزني سمعت الشافعي يقول سمعت بعض الناس ... ... بالعلم ... سلوي اذا همت
وليقول اذا سلوت قال وانشد الشافعي لنفسه
... بالعيران من دون اهله ... اذا ... على ...

فؤادي صدئت اثر حجه ٥ وصيقل والفرج عن همي ٥

وكان بعضهم [illegible] الاشتغال [illegible] الاشكال كما فيهم

[illegible] ومن ترك [illegible] لا [illegible]

وذلك لان درجة العلم درجة وراثة الانبياء ولا تنال المعالي الا بشق الانفس وفي صحيح مسلم عن يحيى

بن ابي كثير قال لا يستطاع العلم براحة الجسم وفي الحديث حفت الجنة بالمكاره وكما قيل ٥

[illegible] دون الشهد [illegible] ٥ وكما قيل ٥

لا تحسب المجد تمرا انت آكله ٥ لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا ٥

وقال الشافعي رضي الله عنه حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه والصبر على كل عارض

دون طلبه واخلاص النية لله تعالى في ادراك علمه نصا واستنباطا والرغبة الى الله تعالى في العون عليه وقال

الربيع لم ار الشافعي آكلا بنهار ولا نائما بليل لاشتغاله بالتصنيف ومع ذلك فلا يحمل نفسه من ذلك فوق طاقتها

كيلا تسأم وتمل فربما نفرت نفرة لا يمكنه تداركها بل يكون امره في ذلك قصدا وكل انسان ابصر بنفسه

الحادي عشر ان لا يستنكف ان يستفيد الحكمة ممن هو دونه في منصب او نسب او سن

بل يكون حريصا على الفائدة حيث كانت والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها قال سعيد بن جبير لا يزال الرجل

عالما ما تعلم فاذا ترك التعلم وظن انه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو اجهل ما يكون وانشد بعض العرب ٥

وليس العمى طول السؤال وانما ٥ تمام العمى طول السكوت على الجهل ٥

وكان جماعة من السلف يستفيدون من طلبتهم ما ليس عندهم قال الحميدي وهو تلميذ الشافعي صحبت

الشافعي من مكة الى مصر فكنت استفيد منه المسائل وكان يستفيد مني الحديث وقال احمد بن حنبل

قال لنا الشافعي انتم اعلم بالحديث مني [illegible] فقولوا لنا [illegible] وصح رواية جماعة من

من الصحابة عن التابعين وابلغ من ذلك قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي وقال امرني الله ان

اقرأ عليك [illegible] الفاضل من المفضول

الثاني عشر الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف لكن مع تمام الفضيلة وكمال الاهلية

فانه يطلع على حقائق الفنون ودقائق العلوم للاحتياج الى كثرة التفتيش والمطالعة والتنقيب والمراجعة

وهو كما قال الخطيب البغدادي يثبت الحفظ ويذكي القلب ويشحذ الطبع ويجيد البيان ويكسب جميل الذكر

وجزيل

وجزيل الاجر ويخلده الى آخر الدهر كما قال الشاعر ٥

يموت قوم فيحيي العلم ذكرهم ٥ والجهل يلحق امواتا باموات ٥

وقال عبد الله بن المعتز [illegible] وانشدني [illegible]

عبد الواحد [illegible] لابي الفضل [illegible]

[illegible] ذكر المرء [illegible] فيا ٥

[illegible] ٥

والاولى ان يعتني بما يعم نفعه وتكثر الحاجة اليه [illegible] ان لا يكون

[illegible] العبارة [illegible] والايجاز

[illegible]

[illegible]

ولا وجه لانكار [illegible] الا التنافس بين اهل العصر [illegible]

[illegible]

[illegible]

والمتصوفون [illegible]

[illegible]

[illegible]

زمانه [illegible] الفصل الثاني في آداب

المتعلم مع شيخه وقدوته وما يجب عليه من عظيم حرمته وهو ثلاثة عشر نوعا الاول انه ينبغي للطالب ان يقدم النظر

ويستخير الله فيمن يأخذ العلم عنه ويكتسب حسن الاخلاق والآداب منه وليكن ان امكن ممن كملت اهليته وتحققت

شفقته وظهرت مروءته وعرفت عفته واشتهرت صيانته وكان احسن تعليما واجود تفهيما ولا يرغب

ان [illegible] بزيادة العلم مع نقص في ورع او دين او عدم خلق جميل [illegible] هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ٥

[illegible] ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسخة الألوكة
www.alukah.net

ومكدرات

ومكدرات وموجبات حرمانه وفوائده الثاني ان لا يشتغل من تعابير العالم احد على من ليست
قال في شرح المهذب والمختار ينبغي ان لا يشتغل من تعلم احد كونه بصير صحيح النية فانه يحتاج الى
النية ورأيت كثيرا من المبتدئين تصحيح النية فصنف نفوسهم وقلة فهمهم وجهلهم تصحيح
النية والاشتغال من تعليمهم يؤدي الى تفويت كثير مع العلم الشريف بل كثير من العلم تصحيح النية
وقد قال بعض العلماء العلم الغزير في العلم الكثير لا يعطاه كما ان بتبذل صار الشيء
وينبغي للشيخ ان يحرض المبتدئ على حسن النية بتدريج ومطلع بعد نفسه على ما يكسبه حسن النية
بالمرتبة العلية من العلم والعمل ويخبره بما في انواع المكر وتربية القلب وانشراح الصدر
وتوفيق للعزم والصواب المتوجب حسن الحال والتنبيه في المقدمة على ما ورد في الحث على
في العلم والطلب الكثير الا وعامة بذكر ما ورد في فضل العلماء من منازل الكرامات وما خص الله الانبيا
وعلى ما ورد من فوائد العلم الانبياء الشهداء وغير ذلك مما ورد في فضل العلم العالم من الآيات
والاخبار والآثار والاستعارة ويوضح ذلك بتدريج على ما يعينه على تحصيله من الاقتداء
على المعين وتحمل المشقة من العناء والقناعة بما يمكن من قليل العلم والمتعلم بما يحصل حلية الفكر
وتفريق الهم وسببها الذي يحدث القلب عن تشتيت الخاطر بالدنيا وطلبها والتأسف عليها
اجمع لقلبك لما يجمع لسرك والمتوفر لنفسه واعلى لكرامته وانفع لدينه وبه
وذلك قوي في تأدية العلم فيسيرا وافر الامن كما في تحصيله على اكثر من التفرق والشتاعة
والاعراض من طلب الدنيا وعن التأني وسيأتي من هذا النوع اكثر من هذا قوله ايضا المتعلم
ان شاء الله تعالى السابع ان يجب العالم بما يعلمه ويكرمه ما امكن فقد قال بعض
اكرم الناس علي طبيب الذي يخلصني من الامراض التي اشرفت ان اقع فيها فتعلمت
وفي رواية ان الآداب ليتبع عليه فيؤذيه وينبغي ان يحتمل بصالح العالم وبما طبع عليه
احزاولاده من الشر الشفقة عليه والاحسان اليه والصبر على جفائه ما وقع منه فان هذا لا يخلو
يخلو الانسان عنه وسوء ادبه في بعض الاحيان وسخطه عند حرمان الاكرام ويرفع جميع
ذلك على ما صدر منه بنصح وتلطف لا بتعنيف وتعسف قاصدا بذلك حسن تربيته
وتحسين خلقه واصلاح شأنه فان عرف ذلك بالكناية الاشارة فلا حاجة الى التصريح العبارة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وان لم يفهم ذلك الا بتعريج اتى به وراعى التدريج في الملاطف ويوده بالاداب السنيه
ويحرضه على الاخلاق المرضيه ويوصيه بالامور الموافقه للاوضاع الشرعيه الخاصه
اي يستحب له ان يعامله الانظار في تعليمه وحسن الملاطفه في تفهيمه لاسيما اذا كان من اهل الدار الحسن
ادبه وجوده وعليه بحيث يحرضه على الفوائد ويسدد الموارد الفرائد ولا يحرضه من الزاجر
العنيف والمانع الشديد وهو اهل لان يذكر بالرفق حتى يحسن الصدر وينشرح القلب وتورث الوحشه
وكذلك لا يخيفه بالمرة فيحمله الامر على ان يعيد نفسه ويخرق فيه فيخاف ويسأل الطالب شيأ فشيأ
بتدريج الى ان يفهم الدرس ويشعر عليه ويتقنه ويحرره ويحكمه والكشف الاختبار
والتفصيل لباب الكلام ومن ذلك ما روى ان ابا حنيفه رضي الله عنه كان يقول لابنه حماد
الدرة اكبار العلماء ان يخرج من بيته في طلب العلم فيمر بمجلس الحديث او بمجلس الفقه فيأبى ان يجلس
الا يحتاج فيه الى ان يسأل احدا عن شيء فيرجع الى بيته كما دخله وهذا ايضا ضرب من التأديب
الصغير على تكاسله وتبلده بتعسير السبيل عليه وتوعيره بالعذل وذكر المعالي التي يقتطر عليها
بتصوير الكمال وتمثيل الرجال الذين فازوا بالفوز واستفادوا بالعلم وذكر الاداب التي يحتاج اليها
وبين له معاني الامور التي يحتاج اليها وما يخالف بتركه السلف من فرع واصل ومن وفر فيها
ولم يحكم ما تفرع ان ذلك بعد فرجع عن تقصيره من تقصيره من العلماء وتسبب فيما يزيد
ذلك الهوى الى التعصب عند تذكير الفضول المعجب به وذكر ما شاء من تلك المسألة وبيان ما فيها فرقا
بتمثيل لها من بعض الجانبين والفرق بين المسألتين ولا يمنع من ذكر الخلاف فيها ان ذكرها
طلبا لاستيضح الباب وطريق التوضيح لا بد ذكرها فان كانت الكتابة تفيد مضمونها بحسن مقتضاها
تعليلا بما هو صحيح بذكر دليل وتكون الكتابة بعضها كذلك اذ كان في المجلس ما لا يليق ذكرها
بحضرة بعض الجماعة فلا بأس بتركه للفضل وهذا الكتاب اختلاف الحال وورد في حديث النبي
صلى الله عليه وسلم التصريح تارة والكناية اخرى السابع ان يقرع الشيخ من شرح درس ولا بأس
بطرح مسائل يتعلق بها على الطلبة ليختبر بها فهمهم وضبطهم لما شرح لهم فمن لم يراع استحكام
فهمه ليتمكن من تكرار المسألة في جوابه شكوه ومن لم يفهمه تلطف في جوابه وقوله والمعنى يطرح
السابع ان الطالب ربما استحيى من قوله لم افهم فيرفع كلفة الاعادة من الشيخ او ضيق الوقت

اوجب من الثاني بل اولى لانه اخر قرأ الدرس وذلك قد لا يخفى على الشيخ ان بعض الطالب
هل فهمت الالفاظ التي عبر عن تلك المعاني فان فهمها فذاك وان لم يفهمها فيعرفه ان تلك الالفاظ
فهمه لانه ربما وقع في كلامه ما يقول الحسن ان لم يفهم معناه فيقول ما معنى كذا وكذا
فان سأله الشيخ عن معنى ما لم يفهمه فيعرفه والا فيترك ذلك الى وقت آخر
لاستيفاء الجواب وظهور استعداد الطالب بعد ذلك وفي الشيخ ان يأمر الطالب بالوقت الذي يراه
سابعها ان يعلم الشيخ بما عادة الشرع بعد فراغه من الدرس ان يسأل الطالب عما سمع
ولا يجتزئ بالسكوت وسؤاله عما سمع يكون على وجوه منها ان يسأل الطالب
في بعض الوقائع عن الحكم المتعلق بما سمع فيقيس الطالب ما سمع على ما يسأل عنه
ويجتهد في الالحاق ومنها ان يسأله عن الفرق بين مسألتين متشابهتين في الصورة
الاعراب شكله والشيخ اذا سمع الطالب يعرب بعض الكلمات اعرب الكلمة من اول
مقصل وما بعدها فيقول ما اعرب فلان كذا وكذا ويذكر الاعراب ويأمره بالاعراب
كلمة من بيت في القرآن او غيره فاذا فرغ من اعرابه اعاد عليه الاعراب
الثامن ان يكلف الطالب تحصيل فرع من الفروع المتعلقة بما سمعه من الشيخ
اوصاه بالورع فيه وكذا ما يتعلق بالورع في الاكل والشرب واللباس والتقوى
ونحو ذلك مما يتعلق بالعادات والاقتصاد في الاجتهاد وذلك ان الناس ينقسمون في العادات
اوساطا في كل شيء من الاكل والشرب واللباس والتجمل والاقتصاد فيه
اوسعه ولا يكتفي بالقدر الذي لا بد منه من غير تقتير على النفس ومن الناس من يتشدد في الورع
فيأكل الشبهات ويتحرى في المطاعم والملابس ويتقشف في الاكل واللباس
من الفضل المطلوب فان رأى الشيخ منه قلة الورع فيه حببه الى ما يليق بفقهه والا فلا ويذكر
لان نقل الطالب الى الورع فقهه اليسير على حسب فهمه فيرغبه في ما يليق بحاله والى ما يعلم في قصوره يقلل
فضله ولا يكلف الطالب من الاحتياط في فتواه او الورع ما يعجز عنه لما يؤدي الدوام فالاولى كما
سنذكره في شأن الوعاظ واذا رأى الشيخ على الطالب انه لا يقنع في فتواه بما يليق بحاله والمعتاد
ويرجع فيه فلا حقا التاسع عشر ان يذكر له العالية قواعد الفقه التي لا تنتظم المسائل الكثيرة الا بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان كان الوضع بعيدا من الباب والمفتاح لا بأس برفع ذلك فقط وأما بيع الأشياء الذين وكانوا
جماعة تفرقوا فيشترى منهم الشيء الواحد على الانفراد ثم يبيعها بالاجتماع وبغير ذلك
على الشركة فلا بأس بذلك وكذلك الرجل يشتري من الرجل الشيء ثم يبيعه منه بعد ذلك
الجلد الذي يشتري من الرجل الشيء ثم يبيعه منه بعد ذلك
فتركه عليه ولا يبيعه منه بعد ذلك
واذا كان عليه دين من ثمن شيء اشتراه منه ثم باعه منه بعد ذلك
له وهو عليه فان الشيء الذي باعه منه بعد ذلك
وفي هذا الشيء الذي باعه منه بعد ذلك
يبيعه منه بعد ذلك
على ما وصفت لك
وكذلك الرجل يشتري من الرجل الشيء ثم يبيعه منه بعد ذلك
ولا يبيعه منه بعد ذلك
والدار التي باعها منه بعد ذلك
الشيء الذي باعه منه بعد ذلك

الباب الخامس في الشيء يشتريه الرجل ثم يبيعه منه بعد ذلك

بتاريخ ويشترط عليه
بحيث لا يبيعه منه بعد ذلك
الدار التي باعها منه بعد ذلك
او وهبه له بعد ذلك
لصيقه على ما وصفت لك
او رجل اشترى من رجل شيئا ثم باعه منه بعد ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاولى

الاولى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يكتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله على ما أفاض من الجود، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خلاصة الوجود،
الذي جاء مولاه شرف عشيرته، وجمع أشتات الفضايل في فروعه وأرومته، ومنحه من
الفضل في دوائره وذريته، ما ران به على النجوم الدراري، وجعل الكعبة ساريته فهم في الأعقاب
والذراري، وعلى آله الذين يقفو الطاهرون، وأصحابه الذين هم بحر وشقي
آخر يغمرهم وصدهم، أما بعد فقد تم الكلام في القسم الأول من هذا التأليف
المسمى بجواهر العقدين في فضل الشرفين، شرف العلم العالي، والنسب العالي، شرف
النسب العالي، وهذا أول الشروع في الثاني فأقول وبالله التوفيق، القسم الثاني
في فضل أهل البيت النبوي، وشرفهم العلي وفيه خمسة عشر فرعا الأول ذكر تفضيلهم
بما أنزله الله عز وجل من تطهيرهم وإذهاب الرجس عنهم وتخريمه الصدقة عليهم وتعظيم شرف
أصلهم واصطفائهم وأنهم خير الخلق الثاني ذكر أمره صلى الله عليه وسلم بالصلاة
عليهم وإتباعهم والتمسك به من الصلاة ووجه الدلالة على الإيجاب، ذكر في الصلاة
الثالث ذكر التسليم عليهم من جهة النيابة الرابع ذكر حث صلى الله عليه وسلم
على التمسك بحبهم وأهل البيت بعينهم وأن يعتقد فيهم الخير وسؤاله صلى الله
عليه وسلم من يرد عليه الحوض عنهم وسؤاله ربه في حق الأمة كيف خلفوه أبي صلى الله عليه وسلم
فيهم ووصيته صلى الله عليه وسلم بهم وأنهم عترته وأهل بيته وصاهم بهم وقوله استوصوا بأهل
بيتي خيرا فإني أخاصمكم عنهم غدا ومن كن خصيمه أخصمه ومن أخصمه دخل النار وما
جاء من حثه صلى الله عليه وسلم على حفظهم والتآزر من سيرهم الخامس ذكر أمان
الأمة وأنهم كسفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وأنهم كباب حطة
في بني إسرائيل السادس ذكر أن مودتهم صلى الله عليه وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وأن
نسبه وسببه لا ينقطعان وأنه صلى الله عليه وسلم أرضى أن منعاه منهم بأنه
صلى الله عليه وسلم أبوهم ومعلمهم السابع ذكر أن الله عز وجل وعد صلى الله عليه وسلم
أن لا يعذب أهل بيته وأن لا يدخل النار أحد منهم وأنه صلى الله عليه وسلم دخل الجنان وبشارتهم

بها وقوله صلى الله عليه وسلم إن بني فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين
ضد الكفر وبيض جانبكم وبيض جانبكم من كل ما يشينهم حتى التيقظ لما كان
ذكره صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه في قصة الإفك
منها كفى بك يا عائشة أن الله عز وجل
اختارك لنبيه صلى الله عليه وسلم
الأول ذكر تفضيلهم بما أنزل الله عز وجل من تطهيرهم وإذهاب الرجس عنهم
وتحريم الصدقة عليهم وعلى شرف أصلهم وأنهم اصطفاهم وأنهم خير الخلق
قال الله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال أبو سعيد الخدري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه كذلك أمك لا تقل فتزوج هو الشيطان ولكن قولوا كما قال الله تعالى في سورة
فتح النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

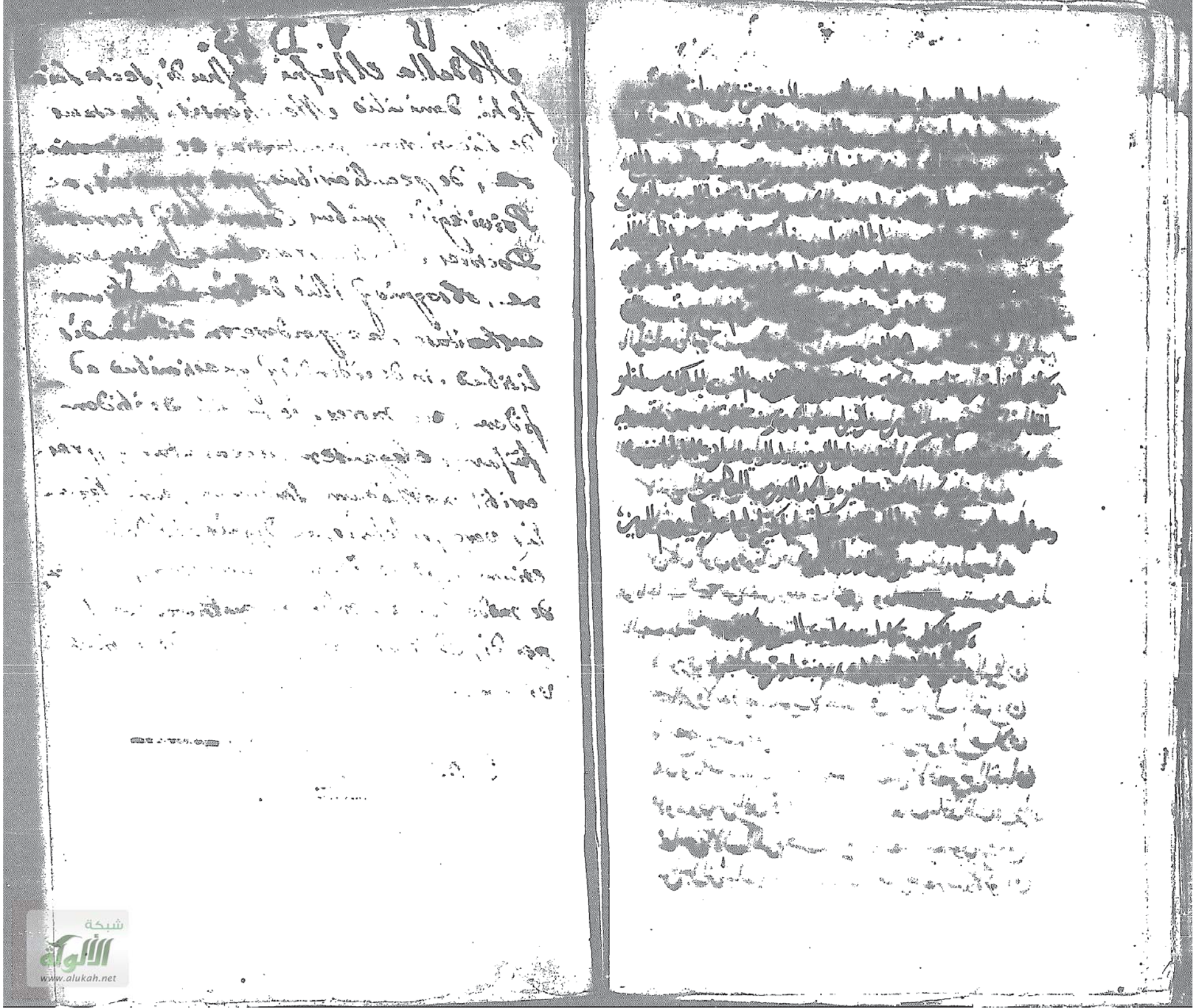

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Halla el Hafiz Yusuf, secretario
fehi, Domicilio Mecchæ, Auctorem
de Scientiarum praestantia et commenda-
one, de peculiaribus [illegible], ac
Privilegiis, quibus a [illegible]
Doctori Mecchano pra-
ae, obsequio Filii [illegible]
authoritate, a pondere [illegible]
Libris, in describendis praeceptis ad
dum, ac more peritorum [illegible]
stasse elegantes, accuratumq; [illegible]
scribit methodum studiorum, ac lega-
lis vitæ galchrie, ac dignæ: ibidem
etiam agit de Obsequio, authoritate, delecta
de modo Comparandi ac [illegible] Conser-
vandi, & Custodiendi. Demq; de ratione
victus, & vestitus — fol. 575.

Cod. 1533